جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ت 62

إعداد الطالب:

– يسمينة برباري – نريمان مزردي

يوم:04/06/2025

بيداغوجيا المشروع في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي بين النظرية والممارسة التعليمية

لجنة المناقشة:

حمدي منصور جودي	**أ. د.**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**رئيسا**
إبراهيم بشار	**أ. د.**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مشرفا**
شهيرة زرناجي	**د.**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مناقشا**

السنة الجامعية:2025/2024

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }

سورة المجادلة من (الآية:11)

إهداء

الحمد لله الذي يسر لنا ووفقنا في إنجاز هذا العمل

"إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله ورعاهما، اللذين كانا منارة لدربي بصبرهما ودعمهما، وكان دعاؤهما عونا لي في كل خطوة من حياتي.إلى إخوتي وأخواتي السند والداعم،الذين كانوا رفقاء لمسيرتي العلمية والدافع لي."

بـ ـار ـيـــ ـة

" أهدي نجاحي إلى سندي والدتي الغالية على دعمها وتضحياتها وتشجيعها لي، وكذلك إلى إخوتي مصدر العون والمساعدة، وآمل أن يكون هذا العمل صدقةً جارية لروح والدي "مزردي عبد العزيز"–رحمه الله–"

حـــ رد ـنـــــ ان

إلى كافة مديري المؤسسات التعليمية بولاية بسكرة التي وفرت لنا جو البحث العلمي:

لهلالي بن عبد العزيز زميط، النشء الجديد

بركات عبد الرحمان، الشهيد عيسى واعر، مدرسة النهضة

ونشيد بجهود "السيدة نادية شوقي" مديرة ابتدائية النشء الجديد التي كانت وسيطاً داعماً لنا.

مع خالص الشكر والتقدير، والله ولي التوفيق.

نتقدم بجزيل الشكر إلى:

الأستاذ / إبراهيم

مع خالص عبارات الامتنان والعرفان على جهده وسعيه على ما قدمه

لنا من توجيهات وإرشادات طيلة مسيرتنا في إخراج هذا العمل.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد له وأن تتوج جهوده بالنجاح.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

مُقَدِّمَة

تسعى المنظومة التربوية لمواكبة التحولات والتغيرات المختلفة على مستويات عدة من أجل فهم طبيعة العملية التعليمية وتطويرها ووضع مرتكزات أساسية لها، وباعتبار هذا المجال أكثر المجالات حيوية وجب تبني مقاربات تعليمية حديثة؛ فتطلب ذلك إعادة النظر في طرائق التدريس القديمة التي أثبتت محدوديتها في تحقيق وإرساء الفهم والتعلم الفعال، فأدى ذلك إلى اعتماد مقاربات بيداغوجية تضع المتعلم الركن الأساس في العملية التعليمية، فيصبح بذلك التعلم عبارة عن بناء نشط ومستمر ودائم ليس نقلاً جافاً للمعرفة فقط.

وكان من بين الاستراتيجيات والطرائق التربوية التي برهنت نجاعتها في ظل المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا المشروع كإحدى الطرائق و الأساليب التعليمية المستحدثة، فهي نموذج جديد يطبق ضمن الإجراءات المدرسية الحالية، ففي سياق هذه التغيرات جاءت دراستنا المعنونة: "**ب اغ ج ا ال وع في اب اللغة الع ة لل ة ال الة اب ائي ب ال ة وال ارسة ال عل ة**" لتبرز **أه ه** في اعتماده على مبدأ التعلم الذاتي، إذ يجعل من المتعلم فاعلا رئيسا ومشاركا في بناء تعلمه بنفسه، وأيضا يمكنه من دمج مكتسباته المعرفية في وضعيات نظرية وأخرى حياتية، عن طريق إشراكه في التخطيط والاستكشاف والبحث وحل مهام ومشكلات واقعية. وفي ضوء ما سبق يستهدف هذا البحث:

- رصد مدى تجسد هذه الطريقة داخل الفصول الدراسية من خلال درجة إسهام المحتوى وتشجيعه في تطبيق بيداغوجيا المشروع.
- معرفة إلى أي مدى يكون هذا الإجراء البيداغوجي حصيلة تعلم و تقييم فاعليته كآلية تقويم مكتسبات المتعلم.

- التعرف على التحديات والعقبات التي تواجه تطبيق بيداغوجيا المشروع داخل القسم.

وتحقيقاً لأهداف البحث، عقدنا بحثنا على **الإشـ ـالـ ـة** الآتية:

إلى أي مدى تتوافق بيداغوجيا المشروع مع محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي على ضوء الممارسة التعليمية ؟

وهذه الإشكالية استلزمت فرضيات:

1-بيداغوجيا المشروع منسجمة مع عناصر المنهاج من حيث الأهداف وطريقة التدريس والمحتوى والتقويم.

2-توجد عراقيل تعترض تحقيق بيداغوجيا المشروع في الممارسة التعليمية لها داخل الفصل الدراسي.

ويعود اختيارنا بيداغوجيا المشروع موضوعا للدراسة **لـ وافع عل ـةً وأخ ذاتـ ـةً:**

تتمثل **الأسـ اب العل ـة** في كون هذا الموضوع مهما جدا في الميدان التربوي، إذ يعد طريقة تعليم حديثة؛ نسعى من خلالها لفهم تطبيقها في المؤسسات ومراكز التعليم بشكل يوضح لنا أثرها في تحقيق عناصر المنهاج والأهداف المسطرة وحاجات المتعلمين، وكذلك لرؤية فاعليتها وكيف تتجسد بشكل خاص في تقديم اللغة العربية.

أما **الـ اتـ ـة** فيمكن إجمالها في الرغبة المستقبلية لمزاولة مهنة التدريس، فالخوض في غمار هذا البحث يجعلنا أمام تجربة ميدانية أولى، عشناها وخضناها في المؤسسات التعليمية للتعرف على طبيعة النظام العملي وأساليبه المعتمدة خاصة بيداغوجيا المشروع وكيفية ممارستها داخل الأقسام.

فنظراً لمتطلبات الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، ارتأينا اعتماد **الـ هج الـ صفي آلـ ـة الـ ـ** بما يتماشى مع طبيعة الموضوع؛ وهذا ما يظهر جليا خصوصا في الفصل

الأول، عبر وصفنا للظاهرة محل الدراسة، وكذا تحليلنا لبعض نماذج من مشاريع الموجودة في كتاب العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

كما اعتمدنا على **الـ هج الـ ار** ، من خلال قياس الممارسة التعليمية لبيداغوجيا المشروع بناء على قواعد ومعايير نظرية محددة مسبقا.

جاء عرض الأفكار بشكل متسلسل في **خ ة م ة** متكونة من: مقدمة ثم ثلاثة فصول وخاتمة.

تضمن **الف الأول** الإطار النظري للدراسة؛ حيث عرضنا فيه المفاهيم الرئيسية للبيداغوجيا والمشروع، وأنواع كل منهما، وعلاقة البيداغوجيا بالتعليمية، والدور البيداغوجي للمشروع، كما وضحنا ماهية بيداغوجيا المشروع والتطورات الزمنية لنشوئها، مع تقديم مرتكزاتها العلمية التي تأسست عليها، وأيضا بعض مبادئها وأهدافها.

تلاها **الف الـ اني** الذي جاء عبارة عن **دراسة ت ة**؛ تناولنا فيها تحليل بيداغوجيا المشروع في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، أما **الف الـ الـ** فكان **دراسة م ان ة** تجلت في الاستبانة الموجهة للأساتذة من أجل تحليلها وتبيين آرائهم ومنظورهم في تعليم العربية وفق طريقة المشروع.

وصولاً بنا إلى **خات ة** تلخصت فيها أهم النتائج المتحصل عليها، مع تقديم بعض **الـ صـ ات** والاقتراحات التي قد تساعد في تطبيق بيداغوجيا المشروع بشكل فعال في الممارسات الصفية للتحسين من جودة تعليم اللغة العربية.

وبخصوص **الـ راسات الـ ا قة** التي لا تنتمي إلى إطار موضوعنا بشكل مباشر، ومع ذلك فإنها أسهمت بشكل كبير في تعزيز محتوى بحثنا نذكر:

- رسالة ماجستير بعنوان: "واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين" لأسامة محمد أنيس زيود (2016)، حيث ركز على الممارسات التعليمية داخل الفصول الدراسة وتحسينها في المرحلة الأساسية، والتعرف على فروق واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع من وجهة نظر معلمي العلوم.
- نشير أيضا إلى رسالة ماجستير تحت عنوان: "أثر بيداغوجيا المشروع في تنمية كفاءة اللغة المكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –السنة الرابعة أنموذجا–" لشوشان عمر (2017)، وفيها ركز على التحقق من مدى مساهمة بيداغوجيا المشروع في تنمية كفاءة المكتوب، والدفع للعمل بها في العملية التعليمية بعد اكتشاف فاعليتها على المتعلمين.

في حين أن حيثيات موضوعنا يتجلي في الوقوف على دراسة ما يطرحه المحتوى النظري من المشاريع التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، وبين ما يطبق فعليا داخل القسم ومشكلات توظيف بيداغوجيا المشروع في الواقع التعليمي.

وككل بحث تواجهه عراقيل وتحديات خلال فترة إنجازه كانت من بين **الـ ـعـ ـات** التي اعترضتنا: رفض بعض الأساتذة الإجابة نهائيا على الاستمارة مما أعاق سير الدراسة، التأخير في تسليم أوراق الاستبيانات في المدة الزمنية المحددة، تجاوز الأساتذة لبعض الأسئلة التي تخدم الدراسة.

ونحمد الله على توفيقه وعونه لنا على إتمام بحثنا، كما نتقدم بالشكر لأستاذنا المشرف "**إبـ ا ـار**" على توجيهاته ودعمه لهذا العمل، ونأمل من خلال ما تم عرضه أنه قد رفع الإبهام عن أهمية بيداغوجيا المشروع في العملية التعليمية.

الف ـــــ الأول:

بـ اغ جـ ا الـ وع الـ فا والأسـ

أولا: مفهـ م الـ اغ جـ ا

ثانـ ا: مفهـ م الـ وع

ثالـ ا: بـ اغ جـ ا الـ وع: الـ فهـ م والـ ادئ

تمهيد:

تناول هذا الفصل التأسيس النظري العام لبيداغوجيا المشروع، بدءا من استعراض المفاهيم والنظريات المؤسسة لها والتي استندت عليها، والمبادئ والأهداف التي تقوم عليها.

أولا: مفهوم البيداغوجيا

1-تعريف البيداغوجيا: (Pédagogie)

أ- لغة:

تتكون كلمة "**Pédagogie** " بيداغوجيا في الأصل اليوناني، من شقين، هما:

Pais وتعني: طفل و**agoge** وتعني قيادة. فالبيداغوجية بالرجوع إلى الأصل اللغوي تعني قيادة الأطفال وتوجيههم.[1] أو الشخص المكلّف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم. وقد كان العبيد يقومون بهذه المهمة في العهد اليوناني القديم.[2]

وفي هذا السياق، نرى أن مفهوم البيداغوجيا قد تغير ليشمل وضع معايير تحدد عملية نقل المعرفة، ويتمثل الهدف الأساسي لها: "**الرفقة والتوجيه للتعلم**" لتنمية مهاراته الفكرية والتعلمية وفق طرق وأساليب حديثة، ضمن علاقة تفاعلية بين المربي والمتعلم لذلك يمكننا القول: إن البيداغوجيا ليست مجرد محتوى نظري، بل هي عملية تفاعل بين المربي والمتعلم.

---

[1]- قلي عبد الله و حناش فضيلة، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر،2009م، ص207.

[2]- قايد نور الدين أحمد و سبيعي حكيمة، "التعليمية علاقاتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، د.مجلد، العدد08، 2010م، ص34.

ب-اصطلاحا:

- العلم الذي يهدف إلى دراسة المذاهب والتقنيات التي يبنى عليها عمل المربين.[1]

- في الجانب التطبيقي "يمكن تعريفها على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، والبعض يعرفها بأنها مصطلح عام يحدد من جهة علم وفن التدريس، ومن جهة أخرى طريقة التدريس، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية".[2]

- أما في مفهومها المعاصر فهي تستهدف "دراسة كيفية تعليم وتكوين الفرد، والبحث في الأسس الفلسفية للتربية وتحديد غاياتها وتوفير الوسائل التربوية والطرق الفعالة لتحقيقها معتمدة معطيات علم النفس التربوي والاجتماعي والارتقائي، وهذا على خلاف ما تنتهجه البيداغوجية التقليدية".[3] أي أنها تتلخص في كيفية تعليم الفرد بطرق أكثر فعالية ضمن مجال علم النفس التربوي والاجتماعي

يرى المفكر والفيلسوف الفرنسي **بول فولكي**"**Paul Foulquie**" (1983/1893): أن البيداغوجية هي الأسلوب الذي يتبع في تكوين الفرد. لذلك فهي تتضمن العلم بخصوصيات الفرد والمعرفة بالتقنيات التربوية، والمهارات في استعمالها.[4]

ويمكن تصنيف البيداغوجيا أيضا إلى :[5]

-**بيداغوجيا عامة:** وهي لفظ عام ينطبق على كل ماله ارتباط للعلاقة القائمة بين مدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل Pédagogie générale: quis'intéresse à la relation maitre–élève.( )

-**بيداغوجيا خاصة:** وهي تصف طريقة التعلم حسب المادة المعلمة أو المدرسة.

---

[1]- قايد نور الدين أحمد و سبيعي حكيمة، "التعليمية علاقاتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، ص35.

[2]- المرجع نفسه، ص35.

[3]- قلي عبد الله و حناش فضيلة، التربية العامة، ص207.

[4]- المرجع نفسه، ص 207.

[5]- قايد نور الدين أحمد وسبيعي حكيمة، "التعليمية علاقاتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، ص35.

-Pédagogie spéciale : qui dépeint la façon d'apprendre en fonction
-de la matière enseigné

نستخلص أن البيداغوجيا تجمع بين العلم والتقنيات التربوية والمهارات العملية، وغايتها تحسين عملية التعليم والتكوين من خلال البحث في أسس التربية وكذا طرق التدريس الفعالة، بالمقابل تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلم.

2- أنواع البيداغوجيا:

تجاوزت البيداغوجيات الحديثة والتي تقتضي المقاربة بالكفايات البيداغوجيات التقليدية، المتمحورة حول المعرفة والأستاذ، فأنتقل دور المعلم من التلقين إلى التوجيه والإرشاد معتمد في ذلك على طرق وتقنيات التنشيط وديناميات الجماعات، لتجعل المتعلم محور العملية التعلمية ونذكر منها:

2-1 بيداغوجيا حل المشكلات: Pédagogie par résolution de problèmes

تعرف على أنها:"طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حل مرتقب، تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة يشعر بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراته وبتوجيه من المدرس، وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة."[1] فهي بذلك تعتمد على تمكين المتعلم ومن خلال خبراته ومعارفه السابقة في حل مشكلات متنوعة. سواء كانت جديدة أو سابقة، عن طريق أنشطة تعليمية بتوجيه المعلم.

2-2 البيداغوجيا الفارقة: Pédagogie différenciée

يرى المربي الفرنسي لوي لغران "Louis Legran" أنها: "نهج تربوي يستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية التعلمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في العمر

[1] جوهاري سمير، "طرق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات"، مجلة جيل العلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، د.مجلد، العدد 47، 2018م، ص70.

والقدرات وسلوكات ما والمنتمين إلى فصل واحد على الوصول بطرق مختلفة إلى تحقيق نفس الأهداف."[1]

ويعرفها الباحث التونسي مراد بهلول بقوله: "تتمثل البيداغوجيا الفارقية في وضع الطرائق والأساليب الملائمة للتفريق بين الأفراد، والكفيلة بتمكين كل فرد من تملك الكفايات المشتركة (المستهدفة من قبل المنهج). فهي سعي متواصل لتكييف أساليب التدخل البيداغوجي تبعا للحاجيات الحقيقية للأفراد المتعلمين هذا هو التفريق الوحيد الكفيل بمنح كل فرد أوفر حظوظ التطور الارتقاء المعرفي."[2]

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أن: البيداغوجيا الفارقية بذلك نهج تربوي يستند على الوسائل التعليمية والتعلمية إلى تحقيق الأهداف بطرق وأساليب مختلفة.

2-3 بـ اغ جـ ا الإدماج: Pédagogie de l'intégration

تعتمد على ربط التعلم بواقع الحياة بدلا من الاكتفاء بالحفظ وذلك من خلال تطبيق المتعلم لأنشطة تعليمية ومن خلال "مجموعة من الممارسات العقلية والعملية التي يتبعها الأستاذ لجعل المتعلم قادرا على تحريك وتعبئة وتحويل تعلماته ومعارفه ومكتسباته المدرسية ضمن وضعية تعليمية تعلمية أو وضعية مشكلة أو وضعية هدف دالة".[3] ومن هنا ضمان الفهم عميق والقدرة على التكيف.

فبذلك نرى أنها طريقة تمكن من تعبئة ما تعلمه المتعلم في وضعيات مختلفة التي قد أعدها المعلم مسبقا.

---

[1]- فشار فاطمة الزهراء، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، كنوز الحكمة، ط1، الجزائر،1444هـ-2023م، ص90. نقلا عن محمد شرقي: مقاربات بيداغوجية: من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير دراسة سوسيو بيداغوجية، إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2010م، ص99.

[2]- بوسنة فطيمة وشريفي هناء، "صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في التدريس بالمقاربة بالكفاءات"، مجلة التربية الصحة النفسية، جامعة الجزائر، المجلد05، العدد02، 2020/01/15م، ص308. نقلا عن مراد بهلول،2003م، ص159.

3- اسليماني العربي، المعين في التربية مرجع للامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمراكز الجهوية، د. دار، المغرب، د.ط، د.ت، ص121.

2-4 بيداغوجيا المشروع: Pédagogie de projet

يقصد ببيداغوجيا المشروع أنها "بيداغوجيا تمكن من الإدماج من خلال جعل المتعلم يُفْصِلْ المكتسبات والبحث والاستكشاف انطلاقا من مشروع يطلب منه إنجازه حسب الباحَث البلجيكي التربوي **روجرز كافي** "**Roegiers Xavier**" **1946**، وهي أيضا عبارة عن بيداغوجيا تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية-تعلمية، تدور حول مشكلة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية واضحة. وبالتالي جعلهم يشعرون بميل حقيقي إلى دراسة هذه المشكلة والبحث عن حلول مناسبة لها بحسب قدرات كل واحد منهم، وينبغي أن يكون ذلك تحت إشراف الأستاذ..." [1]

كما أنها تسعى إلى:" تدريب المتعلم على أساليب البحث عن المعرفة وإعطائه الفرصة للاعتماد على نفسه في تحصيل المعارف والخبرات والمهارات تأسيسا على افتراض أن ما يتوصل إليه المتعلم بنفسه يحتفظ به لمدة أطول [...] فالمتعلم في طريقة المشروع يبذل جهدا ذاتيا يتسم بالنشاط وبذلك فإن هذه الطريقة تتماشى ومنهج النشاط." [2] لأنها تجعل العمل الميداني الذي يقوم به التلاميذ مبني على نشاطهم الذاتي.

باختصار فإن بيداغوجيا المشروع قائمة في الأساس: على تقديم مشاريع للمتعلم مما تمكنه من بذل جهد ذاتي، في حين الأستاذ يلعب دور الوسيط المرشد.

2-5 بيداغوجيا الخطأ: Pédagogie de l'erreur

ترتكز على الأخطاء التي يقع فيها التلميذ بالدرجة الأولى و"افتراض صعوبات ديداكتيكية، تواجه المتعلم أثناء القيام بتطبيق التعليمات المعطاة له ضمن نشاط تعليمي معين، ونتجه في أحد مستوياتها إلى الوقوف على أسباب الخطأ، سواء من منطلق التصور القبلي حوله والمرتبط أساسا بالمعرفة المتراكمة سابقا، أو على مستوى لحظة التعليم وخلال السيرورة التعليمية. ولقد ظهرت هذه البيداغوجيا كتوجه جديد في الممارسة التعليمية الحديثة." [3]

1- اسليماني العربي، المعين في التربية ، ص125.

2- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 1434هـ-2013م، ص322.

3- اسليماني العربي، المعين في التربية، ص162.

نجد أنها طريقة علمية تبحث في الأسباب التي يقع فيها الخطأ المتعلم تمكنه من التعرف على أخطائه لتجاوزها والاعتراف بها.

6-2 بيداغوجيا اللعب : Pédagogie par le jeu

باعتبار الدور الأساسي للعب هو تعزيز ثقة وتنمية مهارات الطفل والتعبير عن أفكاره ومشاعره، لذلك عد "التعلم باللعب من وسائل تربية التفكير عند الأطفال الذين هم دون السادسة من أعمارهم، ويسهم اللعب بصورة فاعلة بتنمية الجانب العقلي للطفل. فتنمو قدرته على الكلام الذي يتعلمه من والديه وأقرانه، ويعمل اللعب على تنشيط ذاكرة الطفل وتوسيع مداركه وتكسب القدرة على التخيل، كما أن التعلم باللعب يناسب كافة المراحل التعلمية وكافة المباحث الدراسية ويتطلب لنجاحه حسن التخطيط المسبق لفعاليات الدرس." [1]

كما أن التعلم باللعب " يشكل وسطاً تعليمياً فعالاً لتحقيق الأهداف التربوية التي تتصل بتنمية شخصية المتعلم لأنه يوفر مناخاً تعليمياً يمزج بين تحصيل المعارف والمهارات وبين التسلية؛ لذلك يولد الإثارة، ويشوق المتعلم للتعلم، ويقوي التفاعل بين المتعلم ومادة التعلم وفي إطار دور اللعب في نمو الطفل."[2]

1- محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق أساليب استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012م، ص81.

2-محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص339.

3- الـ اغ جـ ا وعلاقـ ها الـ عل ـ ة:

للتمييز بين البيداغوجيا والتعليمية (الديداكتيك)، فالأولى عبارة عن نظرية عامة تعنى بتربية الطفل. في حين تهتم الثانية بالتدريس، وطابعها خاص. [1] هنا نستعين بما جاء به الباحث الفلسفي الإيطالي **مار ـ فـ لا (MarcoA.Fiola)** حين قال: "ولنذكر أنه إذا ما انصب اهتمام البيداغوجيا على المعارف والكفاءات فإنها إضافة إلى ذلك تعنى بالعلاقات أثناء الدرس، تلك التي ستساعد على إنجاح العملية التعليمية، بيد أن التعليمية وعلى العكس من ذلك فإن موضوعها هو المادة التعليمية وطرق تدريسها، وإنها بهذا تسعى إلى تسهيل اكتساب المعارف والكفاءات [...] تهتم البيداغوجيا بما يحدث في الدرس، أما التعليمية فهي تسعى إلى تحضير ما يجب أن يحدث فيه." [2]

في مجمل القول: إن البيداغوجيا ترتكز على العلاقات التفاعلية وما يحدث خلال الدرس داخل الصف. في حين أن التعليمية تستند على المادة التعليمية وطرق تدريسها كموضوع لها، كما أنها تسعى إلى تسهيل اكتساب المعارف والكفاءات من خلال التحضير ما يجب أن يحدث هناك. وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسين هما: المعلم والمتعلم.

تعتمد مكونات العملية الديداكتيكية (التعليمية–التعلمية) على أربعة عناصر أساسية هي: [3]

الـ خلات: وهي تتمثل الأهداف، الكفايات، أو التصورات التربوية الحديثة، ويتم تحديدها قبل بدء العملية التعليمية من خلال وضع امتحانات تشخيصية قبلية.

العـ لـ ات: تشمل اختيار المحتوى المناسب، الأساليب البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية التي تساعد في التبليغ والاستيعاب.

الـ جات: تبرز من خلال قياس مدى تحقق الأهداف والكفايات عبر تقويمات متعددة (تشخيصية، تكوينية، نهائية....).

الـ غـ ـة الـ اجعة: تتضمن الدعم والمعالجة بناء على نتائج التقويم.

1- فشار فاطمة الزهراء، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، ص23.

2- المرجع نفسه، ص24.

3- المرجع نفسه، ص25.

ثانيا: مفهوم المشروع

1- تعريف المشروع: (Projet)

أ- لغة:

المشروع في اللغة اسم مفعول من الفعل شَرع ووردت الكلمة في الكثير من المعاجم العربية في الجوانب التشريعية والقانونية والدينية وعند الخوض في عملية البحث عن دلالته الأصلية للفظة المشروع وجذرها اللغوي **(ش.ر.ع)** فإننا نجد:

جاءت مادة (ش.ر.ع) في لسان العرب لتقريب للمصطلح لتدل على الدخول في الشيء والْمورِد والطريق والأخذ في الأمر والبدء فيه. يقول **ابن منظور(ت711هـ):** " شرع الْوارِد يشْرع شرعا وشروعا تناول الْماء بفيه [...] والشَّرِيعة والشِّراع والْمشْرعة الْمواضع الَّتِي ينْحدر إِلَى الْماء منْها، قَالَ اللَّيْث: و بها سمي ماشرع للْعباد شَرِيعة من الصَّومِ والصَّلَاة والْحجِ والنِّكَاح وغيرِه"، ومنه قوله تعالى:﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾ **المائدة: الآية 48**. وقال محمد بن يزيد: شرعة معناها ابتداء الطريق، والمنهاج الطريق المستقيم، وقال القتيبي على الشريعة، على مثال ومذهب. ومنه يقال شرع فلان في كذا إذا أخذ فيه." [1]

بالإضافة إلى ذلك نذكر ما ورد في كتاب منجد اللغة والأعلام أن المعنى اللغوي للمشروع يحمل ثلاثة معاني مختلفة يقول:" الْمشْروع: هو ما سوَّغه الشَّرع وهو الطَّرِيق الَّذِي ينْتهجوه وهو من الْفِعل شرع بِمعنى اشْترع الشَّرِيعة: سنُّها، والْمشْروع: ما بدأْت بِعمله، والْمشْروع: هو الْمسدد. يقال شرِعت الرماح بِمعنى سدَّدها وصوَّبها فتسددت وتصوَّبت أَي سدَّده إِلَيه ونصبَه." [2]

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، مجلد08، مادة (ش.ر.ع)، د.ط، 1405هـ، ص 175-176.

[2] - ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، مادة (ش.ر.ع)، د.ط، د.ت، ص 382-383.

وبناء على هذا، عند إمعان النظر في كل ما ورد في المعاجم والتعريفات اللغوية، نلحظ أن كلمة المشروع تدور حول معاني التنفيذ أو البدء بعمل ما والتخطيط له، والتصويب وتسديده حتى يتم في صورة معينة.

ب-اصطلاحا:

تعددت التعريفات الاصطلاحية لكلمة المشروع نذكر منها:

عرف الباحث الفرنسي لـ نـ ت" **Louis Not**" المشروع بأنه: "المسافة التي تفصل الحالة الراهنة للأشياء عن التصور الذي يقدمه الإنسان عنه، إنه سلوك استباقي." [1] نقصد من هذا التعريف: أن المشروع هو الفجوة بين ما يتخيله الإنسان ويطمح إليه، وبين وضعه والواقع الراهن له. وهو سلوك استباقي؛ أي تصور للمستقبل لعمل غير منجز، يتجاوز به الواقع الراهن وفق رؤية واضحة ووسائل متنوعة وخطوات محددة لتحقيق تلك العملية في زمانها المحدد للغاية المراد منها.

كما عرف كذلك بأنه: "عبارة عن مدخلات منسقة من قبل مجموعة من المشاركين لفترة زمنية محددة يتم خلالها استعمال كمية محددة من الموارد تسمح بالوصول إلى الأهداف التي تسعى إلى تحسين ظروف مجتمع أو واقع معين عند تحويلها-أي الموارد- إلى نشاطات من خلال طريقة معينة." [2]

وأيضا عرف المشروع بأنه: "عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد، قد يكون نشاطا فرديا أو جماعيا وفق خطوات متتالية ومحددة." [3]

---

[1] صيد أحمد، "المرتكزات النظرية والخلفية العلمية والمعرفية لبيداغوجيا المشروع"، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد09، العدد02، 2017م، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] شنان فريدة و هجرسي مصطفى، المعجم التربوي، تص: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د.ط، 2009م، ص109.

أما في المجال التعليمي فقد عرف المشروع باعتباره:

" نشاطا علميا دالا، ذا قيمة تربوية، يسعى إلى تحقيق هدف أو أكثر، وهو يتطلب إجراء جملة من البحوث، وقدرة على حل المشكلات، ويستدعي في أغلب الأحيان استعمال وسائل وأدوات محسوسة. ويستوجب مثل هذا النشاط تخطيطاً وتنفيذاً يشارك فيهما المدرس والمتعلم في سياق واقعي وحقيقي." [1] ويشير هذا إلى أن: المشروع نشاط علمي ذو قيمة في المجال التربوي، يهدف إلى تنمية مهارات البحث الذاتي العلمي وحل المشكلات لدى المتعلمين، وهو نشاط يتيح للمتعلم التعامل مع الأدوات والوسائل المحسوسة لتعزيز الفهم والتطبيق العملي، ويعتمد على التخطيط والتنفيذ والتقويم بين المعلم والمتعلم في الواقع الحقيقي.

ونجد مفهوم آخر حول المشروع بأنه: "عبارة على دراسات أو إبداعات مستقلة أو مرتبطة بوحدات متباعدة ضمن المقرر الدراسي وتكون المشاريع تحت إدارة المدرس وبواسطتها يتوصل المتعلمون إلى تعلم مسؤوليتهم الخاصة وذلك خلال المدة التي قد تطول بقدر ما يستوجبه التخطيط والبحث والتقديم النهائي." [2]

إذن وبعد مجموعة التعاريف الاصطلاحية المذكورة نستخلص أن المعنى الاصطلاحي "لمصطلح المشروع" يدل على أنه: خطة منظمة ذات أهداف مختلفة كالسعي لتحسين العملية التعليمية، أو إحداث تغيير إيجابي في واقع اجتماعي لمجتمع معين، وفق أسس محددة، لبلوغ نتائج ملموسة في فترات محدودة، باستخدام مختلف الوسائل والموارد المادية والمعنوية المتوفرة، لتحقيق الإنجاز النهائي المراد والمطلوب منه تحقيقه.

---

[1] بن علي الجوادي رياض، الموسوعة الشاملة للتعلم المبني على المشروع (الأسس والمفاهيم والإجراءات والنماذج)، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 1438هـ-2016م، ص33.

[2] يخلف رفيقة، "بيداغوجيا المشروع وأهميتها في المناهج التربوية"، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد09، العدد02، 2020م، ص11-12.

2- أنواع المشاريع:

هناك العديد من التصنيفات لأنواع المشاريع نذكر منها:

2-1من حيث الغرض من المشروع: تقسم على أربعة أنواع هي:

- **مشروعات بنائية إنشائية:** وتتضمن المشاريع التي تتجه نحو العمل أو الإنتاج، أو صنع الأشياء مثل: مشروع صناعة الألبان، مشروع صناعة الصابون، مشروع إنشاء بستان. [1]
- **مشروعات استهلاكية:** وهي تلك المشاريع التي يكون القصد منها الاستمتاع. مثل: الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون المتعلم عضوا فيها. [2]
- **مشروعات حل المشكلات:** وهذا النوع من المشروعات يهدف لحل عقدة أو حل مشكلة من المشكلات التي يهام بها المتعلمين أو محاولة الكشف عن أسبابها أو طرائق معالجتها مثل: مشروع حملة التوعية الصحية، مشروع المحافظة على البيئة، مشروع مكافحة الذباب والناموس. [3]

- **مشروعات اكتساب المهارات:** تتضمن المشروعات التي يكون الغرض منها اكتساب المهارات الأدائية، أو الاجتماعية، مثل: مشروع مكافحة الحرائق، ومشروع إسعاف المصابين. [4]

---

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 323.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 131.

[3] محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق أساليب استراتيجيات)، ص63.

[4] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 323 .

2-2 مـ حـ عـ د الـ ـار في الـ وع: تقسم على نوعين:

- **الـ ـارع الفـ د ة:** في هذه المشروعات يطلب المعلم من كل طالب عملا ما لوحده وهي نوعان:

- أن يكون المشروع واحد لجميع المتعلمين داخل الصف، ولكن يقوم به كل متعلم على حدة دون العمل مع الآخرين. كأن يطلب من الجميع في البحث عن فن الرثاء فيتولى كل متعلم بتنفيذه مع أنه واحد للجميع.

- أن يكون لكل متعلم مشروع معين يقوم به بنفسه. كأن يكلف طالب بخصائص فن الرثاء، والأخر بفن المديح، والأخر بفن الغزل... وهكذا. [1]

- **الـ ـارع الـ ـا ة:** وفي هذا النوع من المشروعات يشترك فيها جميع الطلاب، أو يتم تقسيمهم إلى مجموعات، وكل مجموعة تنجز عملا واحدا، وتحتاج هذه المشاريع إلى تعاون بين جميع أفراد المجموعة الواحدة، كما وقد تتطلب تعاونا من أفراد المجتمع المحلي، وهذا يساعد على تقوية الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي الذي توجد فيه. ومن الأمثلة على هذا النوع من المشاريع: كتابة تقرير بشكل جماعي عن رحلة مدرسية إلى أحد المصانع، أو إلى أحد المراصد الجوية، أو إقامة عرض مسرحي أو إصدار نشرة شهرية. [2]

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 130.

[2] أسامة محمد أنيس زيود، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، إشراف عبد الغني حمدي عبد الله الصيفي، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016م، ص19-20.

2-3 م ح الإع اد وال : تنقسم إلى: [1]

- ال ارع ال ة: وفي هذا النوع يقوم المكلف بالمشروع بكتابة التقارير والكتابات والملخصات التي يكلف بها كلا حسب اختصاصه. ثم يقوم بعرض ما أنجزه على الآخرين، وتتم مناقشته من الطلبة والمدرس.

- ال ارع ال ة: وهذا النوع من المشاريع يختلف باختلاف اختصاصات الدارسين. فطالب الهندسة المعمارية يتولى تصميم النماذج وتقديمها إلى المدرس المشرف والاختصاصين لمناقشتها، وطالب الفنون الجميلة يقوم بتصميم نماذج مصغرة من التي تلائم طبيعة اختصاصه وهكذا.

- ال ارع ال ة: وهي تتناول ما موجود من أجهز ومعدات وأنظمة لتصبح أكثر تطورا وأكثر قدرة على تلبية متطلبات المواقف الجديدة.

- ال ارع ال ة: وهي تلك المشاريع التي تهتم بدراسة مشكلة معينة أو موضوع معين من أجل التوصل إلى الحلول الملائمة.

نستخلص من كل ما سبق: أنَّ للمشروع أنواع وتصنيفات متعددة، تتنوع من حيث الأغراض والمشاركين وفي كيفية الانجاز ومحتواها المقدم.

3- ال ور ال اغ جي لل وع:

في التعلم القائم على المشاريع، يلعب كل من المعلم والمتعلم أدوارا محددة تساهم في إنجاز المشروع بشكل ناجح. وكذلك يلعب التعلم القائم على المشاريع أدوار ووظائف مهمة من الناحية التربوية.

3-1 دور ال عل في إن از ال وع: يمثل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ويكمن دوره في:

- يتحمس لإنجاز المشروع.
- يبحث عن المعلومات ويطرح الأسئلة.
- يسعى لحل المشكلات التي تعترضه ويبحث ويجرب الحلول.
- يختار ما يصلح من الأدوات والآليات لإنجاز العمل.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 130.

- يقوم عمله تقويماً ذاتيا ويستغل أخطاءه ويجعل منها وسيلة للتعلم. [1]

كما يتحدد أيضا دور المتعلم سواء في العمل الفردي أو من خلال العمل الجماعي في:

- اختيار المشروع المناسب.
- وضع الخطة المفصلة، وتنفيذ جميع بنودها، وإجراء التعديلات اللازمة إذا لزم الأمر.
- توثيق المشروع.
- عرض المشروع ومناقشته، والمشاركة في عملية التقويم. [2]

3-2 دور المعلم في المشروع القائم: يتمثل دور المعلم في مساعدة التلاميذ وتشجيعهم للقيام بالعمل وتتمحور هذه المساعدة في:

- مشاركة المتعلمين في اختيار المشروع المناسب، وتحديد أغراضهم وأهداف المشروع.
- تنظيم عملهم وتوجيههم في البحث عن مصادر المعلومات والإمكانات.
- ابتكاره لوضعيات تثير فيهم وتشجعهم على التفكير الإبداعي والتتبعي.
- حمل المتعلمين على الاستباق والتنبؤ. [3]
- سماع آراء الطلبة ووجهات نظرهم.
- تقديم الاستشارة والتوجيه والمشاركة في وضع الخطة.
- مراقبة الطلبة والإشراف عليهم وتحفيزهم على العمل.
- يبين نقاط القوة والضعف، والاطلاع على كل ما أنجزه الطلبة.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة.
- مناقشة المشروع وتقويمه. [4]

---

[1] حثروبي محمد الصالح ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2012م، ص 121.

[2] أسامة محمد أنيس زيود، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، ص23.

[3] حثروبي محمد الصالح ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص 122.

[4] أسامة محمد أنيس زيود، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، ص23.

3-3 الأدوار الـ ـة الـ ي يـ ديها الـ عل ـال ـ وع: حددها كل من "**مارك بـ و**" و "**لـ ـ نـ ت** " في خمسة أدوار:

- **دور اق ـاد ـ ونـ اجي:** حيث يعمل التعلم القائم بالمشروع على تعويد التلميذ أن يأخذ العوامل التالية بعين الاعتبار:
  - **الـ لفة.**
  - **الـ مـ .**
  - **الـ سائـ .**
  - **الـ ارد الـ ـة.**
- **دور علاجي:** حيث يضفي هذا النوع من التعلم معنى جديدا على المدرسة من خلال تمكين التلاميذ من الانخراط في أنشطة دالة على المستويين التعلّمي والاجتماعي.
- **دور تعل ـ ي:** لأن المشروع يتطلب تعبئة المعارف والمهارات السابقة، وتطوير كفايات جديدة.
- **دور اجـ ـاعي:** وذلك بتعويد التلاميذ الانفتاح على الآخرين، والتعاون معهم وإتاحة الفرصة لمناقشة الرؤى والتصورات.
- **دور سـ ـاسي:** لأن المشروع من شأنه أن يعود التلميذ على قيم المواطنة ومفاهيمها من خلال المشاركة الفعالة في المحيط المحلي وحياة المجتمع. [1]

[1] بن علي الجوادي رياض، مفاهيم تربوية حديثة، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 1438هـ-2016م، ص 203.

ثالثا: بيداغوجيا المشروع: المفهوم والمبادئ

1- بيداغوجيا المشروع (المفهوم والأسس):

1-1 تعريف بيداغوجيا المشروع:

بعد تفكيكنا للمصطلح في المبحثين السابقين ووقوفنا عند مصطلحي البيداغوجيا والمشروع، نأتي الآن للتعرف على ماهية بيداغوجيا المشروع؛ حيث ظهرت لهذه الأخير العديد من التعريفات، لكن قبل ذلك نشير إلى أن هذا الإجراء البيداغوجي قد أخذ تسميات عديدة: فنجد بعض الدارسين يستعملون تسمية "التعلم القائم على المشروعات" **Project based learning (PBL)** وآخرون يستعملون "بيداغوجيا المشروع" **Pédagogie de projet** أو"طريقة المشروع". ووردت عدة تعريفات لبيداغوجيا المشروع نذكر منها:

هي أسلوب تعليمي يعتمد على تنفيذ المتعلم للمشروعات، وهي مهمات معقدة مبنية على أسئلة ومشكلات صعبة، تجعل الطلاب يشاركون في أنشطة التصميم وحل المشكلات واتخاذ القرارات، ما يعطي الطلاب الفرصة للعمل باستقلالية نسبية في مدة زمنية محددة، تتوج بنتاجات أو تقديمات. ويختلف هذا الأسلوب عن الطرق التقليدية في كون أصبح دور المتعلم مشاركاً نشطاً يكتشف عملية التعلم بنفسه. [1]

وكما عرفت طريقة المشروع أيضا على أنها: "إحدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي، تحت إشراف المدرس، ويمكن أن نعدها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتمشى مع منهج النشاط، لأنها تجعل التلاميذ يحيون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق هذا النشاط أي عن طريق

[1]- ينظر: تود ستانلي، التعلم القائم على المشروعات للطلاب الموهوبين: دليل لغرفة صف القرن الحادي والعشرين، تر: محمود محمد الوحيدي، العبيكان للنشر، السعودية، الرياض، ط1، 1437هـ-2016م، ص09.

العمل." [1] وتتمحور فكرة التعريف حول العمل والتجربة لاكتساب المعرفة. حيث إن المشروع عبارة عن سلسلة من النشاطات التعليمية والتطبيقية الهادفة في محيط المتعلمين، تجعل التلاميذ أكثر حيوية وتفاعلاً داخل المدرسة.

وعرفها المربي الأمريكي **وليام كلباتريك** "**William kilpatrick**" بأنها: "الفاعلية القصدية التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد. وتسمى هذه الطريقة بالمشروعات، لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج الموضوعة بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها، بل يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط، ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ." [2] وهنا نلاحظ أن كلباتريك ربط بين: المدرسة بوصفها نظام تعليمي، والمحيط الاجتماعي وحياة المتعلم وميوله وما يهمه. فكان غرضه الأول التلميذ ونشاطه، ثم وضع المعارف والمعلومات مجرد وسيلة خادمة للغرض وليست الغاية والمقصد نفسه.

كما تعرف أيضا على أنه: "بيداغوجيا تسمح للتلميذ بالانخراط التام في بناء معارفه في تفاعل مع نظرائه ومحيطه، وتجعل في الآن نفسه المدرس وسيطاً بيداغوجيا متميزا بين التلاميذ وموضوعات المعرفة التي ينبغي إكسابها لهم." [3]

ويعرفه **عبد الغني** بأنه: "مقاربة تربوية وإستراتيجية تحيل إلى عملية تقديم مشاريع للمتعلمين، في صيغة وضعيات تعليمية تعلمية، تدور حول مشكلة (أو مهمة) معينة واضحة، تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراتهم وبتوجيه وإشراف من المدرس. وذلك من خلال ممارسة أنشطة متعددة في مجالات متنوعة، تتجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية بحيث يمكن أن تتداخل وتتكامل

---

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1425هـ-2005م، ص227.

[2] قلي عبد الله و حناش فضيلة، التربية العامة، ص102.

[3] اللحية الحسن ، الكفايات في علوم التربية وبناء كفاية، افريقيا الشرق،المغرب، ط1، 2006م، ص86.

لإنجاز مشروع معين." [1] وبهذا التعريف يكون قد أدخل خاصية الدمج بين المواد في المشروع، حيث يمكن للمتعلم بهذه الطريقة أن يدمج مختلف معارفه المكتسبة، من مختلف المواد والنشاطات المتمحورة حول إنجاز المشروع.

وتعد بيداغوجيا المشروع طريقة تدريس أو بيداغوجيا لتدريس المتعلمين في المدرسة، وتزويدهم بالخبرات والتجارب التي يحتاجون إليها، وذلك من أجل تحويل ما اكتسبوه من المفاهيم والتصورات والمعارف وغيرها إلى مشاريع ذات قيمة ومنفعة اجتماعية. ففي هذا الأسلوب الـتعليمي الديناميكي يبث المدرسون الحياة الحقيقية في تعلم تلامذتهم لأنه يدفعهم إلى معالجة مشكلة حقيقية، أو استكشاف سؤال معقد، أو إنشاء منتج أو تقديم عرض وغيره بدون الاستعانة بمدرسيهم. [2]

إن هذه الطريقة: "شكل من أشكال التعليم يقوم فيه التلاميذ بشكل كلي بإنجاز أعمال مختارة بمعية المدرس بغية اكتساب طرائق البحث واستغلال الوثائق، ومن ثم تنمية الاستقلال الذاتي." [3]

وتعد طريقة التعلم المبني على المشروع قرينا ملازماً للمقاربة بالكفايات، وإستراتيجية تعليم أساسية فيها، لأن كليهما يهدفان لجعل ما اكتسبه المتعلم قابلاً للتوظيف العملي في الحياة وحل المشكلات التي تعترضهم في حياتهم حاضرا أو مستقبلاً بشكل ذاتي، ويؤكد المعجم الموسوعي للتربية والتدريب أن فكرة المشروع التعليمي، ارتبطت بالتجارب التي كانت تخوضها التيارات التربوية الحديثة بحثا عن تقنيات تعليمية أكثر فعالية وعناية بالمتعلم. [4]

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن معظم التعريفات تتفق على أن بيداغوجيا المشروع هي: اتجاه أو إستراتيجية أو طريقة تعليمية، تركز بصورة كبيرة على المتعلم

---

[1] الصدوقي محمد، المفيد في التربية، د. دار، المغرب، د.ط، د.ت، ص54.

[2] ينظر: نكي مصطفى ومكاوي أحمد، "بيداغوجيا المشروع في تدريس مادة اللغة العربية"، مجلة المعرفة، المغرب، د.مجلد، العدد18، 2024م، ص821.

[3] بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس، الجزائر، د.ط، 2010م، ص82.

[4] ينظر: بن علي الجوادي رياض، المقاربة بالكفايات مدخل إلى الكفايات: مفاهيمه ومقتضياته التعليمية والتقويمية، دار التجديد، تونس، ط1، 1439هـ-2018م، ص193.

وأكثر عناية به وبمشاركته في بناء تعلماته بمفرده من خلال المشاريع، باعتباره المنظم والمعد لما يريد أن يصله، أما المعلم فهو يعمل كموجه ومرشد يزود التلاميذ بالتغذية الراجعة للوصول إلى نتائج أفضل المرة القادمة، وكذلك هي طريقة تربط بين جوانب التنظير مع التطبيق العملي لها، إلى جانب ربط الإطار المدرسي بالمحيط الاجتماعي؛ كونهم يسخرون معارفهم في إنجاز مشاريع تعليمية وتكون ذات قيم علمية وأخلاقية أو اجتماعية. فهو بهذا يسهم في تنمية قدراتهم العقلية ويعود الطلاب على التحلي بروح المسؤولية والعمل التعاوني وتوسيع دائرة مدركاته ومعارفه بنفسه.

1-2 أصول بيداغوجيا المشروع ونشأتها:

ترجع فكرة تأسيس طريقة المشروع في التعليم وجذورها إلى مربي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مثل: **روسو** و **الد ت** و**هـ ارت وف و** حيث نادوا بحرية الطفل وإحلاله المحل المناسب في عملية التربية والتعليم وجعله مركز الفاعلية الذي تدور حوله جهود المربيين والمعلمين، ومن ذلك التاريخ بدأ المربون يفكرون في الوسائل التي تحقق هذا الهدف من التربية والتعليم. [1]

وتمتد جذورها من الفيلسوف الفرنسي **جـ ن جاك روسو** " **J.J.Rousseau**" الذي دعا إلى استخدام المشروع لمرحلة المراهقة في كتابه **Emile ou de l'éducation**، وإلى المربي الألماني **ف يـ ف و** "**Friedrich Frobel** الذي أوضح أهمية النشاط الذاتي في كتابه الشهير "تربية الإنسان"، وإلى المربي السويسري "**يـ هان الد ت Johann Pestalozzi**" الذي قدم تعليم الأشياء والمحسوسات على الكلمات والأقوال. [2]

ولكن آرائهم كانت حيز التنظير واقترنت إرهاصات وجذور العمل الحقيقي بأعمال "**جـ ن ديـ** " وتلميذه "**كلاتـ** " على أنهم رواد لهذه البيداغوجيا الجديدة (بيداغوجيا المشروع)، وبعض أعمال علماء آخرين كان لهم الفضل في إبرازها وظهورها ثم تطويرها:

---

[1] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن ط4، 1429هـ-2009م، ص76.

[2] عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم، بيروت، لبنان، ط1، 1973م، ص585.

كان لجهود **جـ ن دي** "**John Dewey**" الفضل في تحقيق ما جاء به مربو القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من الأفكار الحديثة وهو الذي أخرجها إلى محك التجارب. ويعتبرون طريقة المشروع خلاصة لفلسفة **جـ ن دي** التربوية، حيث يربط **دي** المدرسة بالحياة، من خلال جعل التلميذ عنصرا اجتماعيا فعالا في الحياة، حيث يرى بأن: "التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد إعداد للحياة، وهي عملية نمو وتطور وتعلم ذات طابع اجتماعي تهدف إلى بناء وتجديد مستمرين للخبرة مع مراعاة ارتباطها بشؤون الحياة وكذا شروط النمو والتعلم." [1] استناداً على ما ذكر فإن: المدرسة لم تعد كالسابق محلاً لتحضير الأطفال إلى الحياة بتقديم بعض المواد الجافة والحقائق المجردة إليهم وحملهم على حفظها وإتقانها، بل إن المدرسة أصبحت في نظره، محلاً يحيا فيه الأطفال حياة اجتماعية عملية، يتدربون على حل المشكلات الحياتية التي قد تجابههم خارج المدرسة. وقد حث على وجوب جعل المحيط المدرسي بشكل يشعر فيه الطفل أنه لا يعيش في محيط تكبت فيه ميوله، ويحرم من تنفيذ رغباته، وأكد ضرورة إدخال الدروس العملية في المدرسة، وعلى التعلم التجريبي الحر والاستكشاف. وتعد مقولته الشهيرة "التعلم بالممارسة **Learning by doing**" أو "التعلم بالعمل" نواة لطريقة المشروع في التعليم حيث هيمنة على أفكار الكثير من المعلمين والمربين، واجتاحت كل مدرسة حديثة. [2]

ولقد تم استخدام اسم طريقة المشروع من قبل لأول مرة عام **1900** فقد اصطنعها ر ارد"**C.R.Richard**" رئيس الأشغال اليدوية بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث كان ريتشارد قد أدرك أن تدريس الأشغال اليدوية بالطريقة المعتادة، وذلك بتقديم للتلميذ جميع التعليمات والتفاصيل اللازمة، يجعل التلميذ يشبه الآلة لا يعطيه فرصة للتفكير والإبداع والابتكار. [3]

---

[1] ينظر: رشا محسن عباس وآخرون، "فاعلية بيداغوجيا المشروع في تعليم اللغة العربية عند جون ديوي الصف الأول المتوسط أنموذجا"، مجلة علمية محكمة نصف سنوية- جمهورية العراق، جامعة شيراز، إيران، د.مجلد، العدد14، 1446هـ، ص219.

[2] ينظر: توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص76.

[3] أبركان العمري، الإصلاح التربوي وتبني بيداغوجيا المشروع: دراسة تقييمية للكفاءات المكتسبة في مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر تلاميذ القسم النهائي، إشراف بوضرسة العلمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012م، ص127

وكان ر ارد من أوائل رواد التربية الحديثة الذين تبنوا طريقة حل المشكلات في التدريب اليدوي، بوضع التلميذ في مواقف يجابه فيها مشكلات حقيقية، تتطلب تخطيطاً ووضع خطوات للتنفيذ، وأطلق هذا الأسلوب في التدريس اسم "المشروع"[1]

وكذلك فعل المربي الأمريكي **ج ن سـ ف ن**" **J.A.Stevenson**" حيث أدخل طريقة المشروع عام**1908** في موضوعات الزراعية في المدارس المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام **1911** ورد اسم المشروع في تقرير قدمه إلى مجلس التربية في ماساتشوستس حول التعليم الزراعي، وجاء فيه أن المشروع هو أي نشاط مبني على مشكلة تنجز في الحقل أو مزرعة في ظروف معينة، يهدف إلى تحقيق نتائج قيمة. إنه وحدة دراسية ذات نتائج إيجابية للمدرسة. [2]

ويظل اسم " **قة الـ وعات**" مقترن ولصيق بوجه خاص باسم المربي الأمريكي **ولـ ام لـ اتـ** "**W.Kilpatrik**" تلميذ المربي والفيلسوف "**جـ ن دي** ". حيث كان المطبق لنظريات أستاذه، وهو الذي حاول وضع طريقة المشروع موضع التطبيق، ويعد ركناً أساسيا في بناء هذه الطريقة، حيث بحث فيها بحثا مسهبا. واشتهرت هذه الطريقة وانتشرت لما بذله كلباتريك من جهود في تفسيرها وتبسيطها أمام المعلمين. [3]

وكان **لـ اتـ** في عام **1918** قد كتب مقالاً فيه مقاربة تربوية تجعل من التلاميذ مركز الاهتمام سماها: " **قة الـ وع**" **The project method**"، حيث حدد فيه خصائص هذه المقاربة، وتسميتها، وتعريفها، ومفاهيمها، وحدد مراحل العمل بالمشروع لكي تحقق أهداف التعلم. [4]

ونجد كذلك للمربي الفرنسي **سـ لـ ان فـ ه**"**Célestin Freinet**" تأثير كبير فقد ابتدع حركة ما يعرف بـ "المدرسة الحديثة"، وهي حركة تتميز باعتمادها على المقاربة التعاونية، حيث يتعلم التلميذ وهو ينجز أعمالاً وفق إيقاع خاص به، بدلاً من الاعتماد

---

[1] عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ص585.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص585.

[3] ينظر: توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص77.

[4] ينظر: شوشان عمر، أثر بيداغوجيا المشروع في تنمية كفاءة اللغة المكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الرابعة أنموذجا، إشراف سيدي محمد بوعياد دباغ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر02، 2016م-2017م، ص 19.

على الطريقة التلقينية التقليدية المتمحورة حول المعلم. وناد بمبادئ عملية للتغيير من جو القسم، وتجعله معملاً ناشطا ويجعل المتعلم محور العملية التربوية مما يساعده في تنمية كفاءته وسط مجتمع يفيد منه ويستفيد هو أيضا. [1]

إذن فإن جذور بيداغوجيا المشروع تعود إلى القرن الثامن عشر مع **روسو** ، ويعتبر كلا من **جـ ن ديـ ووڵـام ڵـاتـ ور ـارد وسـڵـ ـان فـ ـه**، الرواد الأوائل لبيداغوجيا المشروع وكل له الفضل والأسبقية. ولا يمكن إغفال دور علماء آخرين وكذا مؤسسات في إبراز وتطوير بيداغوجيا المشروع، ونذكر من العلماء: **روجي سـ ي**، **وأنـ ن مـ ارونـ** ، **إدوارد ـلا ارد**. ومن المؤسسات: طريقة **Winnetka**، ومخطط **Dalton**، ومشاريع **PACTE**، ومشاريع **PAE**. [2]

2- الـ ـات الـعلـ ـة الـ سـ ـة لـ اغـ جـا الـ وع:

تعتبر بيداغوجيا المشروع إستراتيجية تعليم أساسية في المقاربة بالكفايات بعد أن ارتبطت (الكفايات) بالتيارين "البنائي والمعرفي" حول البحث عن الطرائق النشطة في التعليم بدلاً من الطرائق التقليدية، وقد استمدت بيداغوجيا المشروع في تأسيسها من خلفيات ونظريات عدة وكان من أهمها: الفلسفة البراغماتية "**جـ ن ديـ** "، والنظرية البنائية بزعامة "**جـ ن بـ ـاجي**"، والنظرية البنائية الاجتماعية "**ڵـ تـ ـي**"، وسنحاول عرض ما قدمته كل من هاته النظريات لبيداغوجيا المشروع وما أهم المرتكزات التي أخذتها وتأسست عليها هذه البيداغوجيا:

2-1 الفلـ فة الـ اغـ ـاتـ ة:

تمثل الفلسفة البراغماتية (المذهب النفعي) الذي يتزعمه المربي والفيلسوف الأمريكي **جـ ن ديـ** "**John Dewey**". أساساً مهما تقوم عليه بيداغوجيا المشروع، حيث تتمحور هذه الفلسفة حول حرية الطفل وفسح المجال أمامه كي يجرب ما يشاء، ويتصل بالمجتمع

---

[1]- يحياوي مختار، واقع تطبيق بيداغوجيا المشروع في مرحلة التعليم الثانوي سنة أولى علوم وتكنولوجيا أنموذجا، إشراف سيدي محمد بوعياد دباغ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر02، د.ت، ص 19.

[2]- ينظر: شوشان عمر، أثر بيداغوجيا المشروع في تنمية كفاءة اللغة المكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الرابعة أنموذجا، ص25.

دون أية قيود. وعبر هذا التفاعل يتعلم الطفل وينجح في التكيف مع محيطه وإنتاج عقل نشيط، وتقف على أهمية عملية التعليم الذي يقوم على الخبرة والاكتشاف وعن طريق النشاط أو العمل. [1]

ويؤكد هذا المذهب على أن قيمة المعرفة تتحدد بمقدار ما تحقق من فائدة ونفع، وهي من مبادئ بيداغوجيا الكفاءات وبيداغوجيا المشروع. [2] ومن هذا المنطلق، فإن بيداغوجيا المشروع تترجم هذه الفلسفة في تشجيع المتعلمين على التعلم النشط، والانخراط في مشروعات ذات قيمة نفعية وواقعية عملية، تعكس معارفهم وتطور مهاراتهم في حل المشكلات التي تقابلهم.

2-2 الـ ـة الـ ائـ ة و اغ جـ ا الـ وع:

تعود أصول هذه النظرية إلى عالم النفس السويسري **جـ ن بـ اجي**"**Jean Piajet** ". وتقر بأن: "المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله، فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وأن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناءا على معارفه الحالية وخبراته السابقة، حيث يقوم بانتقاء وتحويل المعلومات، وتكوين فرضيات واتخاذ قرارات، معتمداً على البنية المفاهمية التي تمكنه من القيام بذلك. وتهتم كذلك بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم؛ أي ما يجري داخل عقله عندما يتعرض للمواقف التعليمية، كمعرفته السابقة ومدى تقبله للتعلم، ودافعيته وقدرته على معالجة المعلومات، وبالتالي يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه." [3] فهنا يتضح لنا أن **بـ اجي** في بناء نظريته التي خالف بها النظريات التي سبقته في جعل المتعلم سلبي، فإن حسب **بـ اجي** قد جعل المتعلم فاعل ايجابي يشجعه على استقلاليته لبناء معرفته الخاصة، أي أن يبني معارفه بفضل نفسه وأفعاله التي تكون هي

---

[1] خالد سعيدة وعطاطفة بن عودة، "بيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية كفاءات المتعلمين: لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا"، مجلة (لغة_كلام)، مخبر اللغة والتواصل–المركز الجامعي، غليزان، الجزائر، المجلد06، العدد03، 2020م، ص120.

[2] ينظر: أحمد، "المرتكزات النظرية والخلفية العلمية والمعرفية لبيداغوجيا المشروع"، ص 29.

[3] زيد سليمان العدوان وأحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص34.

المصدر لبناء تعلماته. ولا يعدو أن يكون دور المعلم إلا وسيطا وميسرا للعملية، ويربط بين المتعلم ومعارفه السابقة ومدركاته ومعارفه الجديدة.

ساهمت البنائية في بناء القاعدة النظرية لبيداغوجيا المشروع، حيث استفادت منها من خلال المفاهيم التي جاءت بها نظرية بياجي، والذي بنى نظريته على قاعدة تفاعلية يكون قد أعطى للمتعلم دوراً فعالاً وأساسيا في التعلم. كما كان له الفضل في لفت الانتباه إلى ضرورة التكييف بين نمو الطفل ونشاطات التعلم المراد اقتراحها، على عكس الطرق التقليدية التي كانت تفرض على الطفل مفاهيم لا تناسب قدراته الفكرية. [1]

2-3 الـ ـة الـ ـائـة الاجـ ـا ـة و اغـ جـا الـ وع:

تنتمي النظرية البنائية الاجتماعية (الـ سـ بـائـة) إلى عالم النفس الروسي لـ ـ ـي "**Lev Vygotsky** " وترتكز على أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم، وبأن الأفراد يتعلمون بشكل أفضل عندما يتشاركون في الأنشطة الاجتماعية التي تسمح لهم بالتفاعل مع الآخرين وتلقي ردود الفعل على أدائهم. [2]

وترى هذه النظرية أن المتعلمين يبنون معارفهم من خلال التفاعلات والسياقات الاجتماعية والثقافية للوسط الذي يتواجدون فيه. فالإنسان حسبها لا يستطيع أن يتعلم في مواقف تستبعد الطبيعة السياقية لتفكيره ومعارفه، وترى أن التعلم يتم عن طريق التفاعل المباشر بين المتعلم أثناء تفاعله مع الأهداف التعليمية الموقفية، أي أن الخبرة التعليمية ينبغي أن تقدم للمتعلم في مواقف حقيقية، من خلال سياقات العالم الحقيقي، لأن المهارات التعليمية ليست منعزلة عن سياق الحياة.

وهذه هي الصبغة التي تأسست عليها بيداغوجيا المشروع؛ حيث استفادت من النظرية البنائية الاجتماعية، وذلك من خلال أن التعلم القائم على المشاريع منهج ديناميكي للتدريس، يكتشف فيه الطلاب مشاكل وتحديات في العالم المحيط بهم، واكتساب مهارات

---

[1] – تازورتي حفيظة ، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة، الجزائر ،2003م، ص72.

[2] – جقريف فوزي وخلايفية نصيرة، "بيداغوجيا المشروع أساس التعلم التجريبي (دراسة نظرية)"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، سكيكدة، المجلد08، العدد01، 2023م، ص603.

ومعارف جديدة، وذلك بفضل العمل مع أقرانهم في مجموعات تعاونية صغيرة، لأن التعلم بالمشروع ملئ بالإيجابية والمشاركة والتعلم النشط، حيث يمد الطلاب بأفكار ومعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونها. [1]

وباختصار فإن بيداغوجيا المشروع ككل البيداغوجيات الحديثة استقت من عدة توجهات ومرجعيات، جعلت منها بيداغوجيا مستقلة وقائمة بذاتها، ويلعب كل من ديوي وبياجي وفيجوتسكي وعلماء آخرين، دورا رئيسيا من خلال مساهماتهم في التقعيد والتأسيس النظري، وتطوير التعلم القائم على المشروع، وجعله طريقة من الطرائق النشطة والمفيدة للتدريس، حيث إن نظرياتهم أثرت بشكل كبير على تطبيق بيداغوجيا المشروع في المدارس الحديثة أو أي مركز تعليمي اليوم.

[1] ينظر: أسامة محمد أنيس زيود، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، ص15.

3- أهداف بيداغوجيا المشروع:

يمكننا أن نجمل أهم أهداف بيداغوجيا المشروع في النقاط الآتية: [1]

- ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي فضلاً عن أن أفضل أنواع التعلم في الفصل وخارجه هو التعلم القائم على بذل الجهد والنشاط الذاتي للمتعلم.
- تنمية قدرة المتعلم على التفكير الذي ينطوي ويركز على المعرفة العلمية التي تبحث وتتقصى الحقائق وتدرك الأسباب والمسببات لكل عمل، والتفكير العلمي هذا يصقل عن طريق الممارسة الفعلية وهذا ما توفره طريقة العمل التعليمي.
- إكساب المتعلم تقدير المسؤولية وتحملها عن طريق التدريب على العمل والممارسة والتي تتيح الفرصة للاعتماد على النفس وتنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- تهدف إلى إكساب المتعلم حب العمل والإقبال عليه وهو اتجاه نفسي ينمى في المرء خلال المواقف المتعددة والمتنوعة.

لما كان المتعلمون في حاجة إلى الصداقة والزمالة وإشباع حاجة الانتماء إلى الآخرين فإن طريقة العمل مع مجموعات تهدف إلى توفير هذه الفرص التي تؤدي إلى نمو الصداقات والزمالة وتسهم في توفير فرص تحمل المسؤولية والشعور في تحقق أهداف عامة خارج ذواتهم.

بتجميع ما ورد ذكره سابقا، نجد أن الأهداف التربوية والتعليمية تسعى لربط الجانب النظري بالعملي، بالإضافة إلى تعزيز التعلم النشط الذي بدوره يرتكز على جهد المتعلم ونشاطه الذاتي. كما تهتم الأهداف التربوية والتعليمية بتنمية التفكير العلمي للمتعلم، من خلال تطوير مهاراته، لبناء الفهم للأسباب والنتائج والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات. بالإضافة إلى ذلك، إلى تعزيز لدى المتعلم روح المسؤولية والاعتماد على النفس، وتنمية حبه للعمل والصداقة حيث إن العمل داخل إطار المجموعة وتحمُّل المسؤولية الجماعية، مما يساهم في تحقيق أهداف عامة تتجاوز الذاتية والفرد.

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2010م، ص108-109.

4- الـ ادئ الأساسـ ة لـ اغ جـ ا الـ وع:

- تقوم بيداغوجيا المشروع على مبدأين أساسين هما:

– **الـ أ الأول:** هو ضرورة إدراك المدرِس أو المدرِسة أنه لم يعد لهما الدور الأساسي في إطار هذه البيداغوجيا، أي أن دورهما ليس هو نقل المعرفة، والتحكم في نقلها، في حين يكون دور المتعلمين هو كونهم مجرد ذوات متلقية لتلك المعرفة بشكل سلبي، بل إن بيداغوجيا المشروع تعدهم منتجين للمعرفة من خلال المشروع الذي ينجزونه، بمعنى آخر فإن بيداغوجيا المشروع لا تتماشى مع **مـ الـ لـ الـ اغ جي** الذي يميز العلاقات بين عناصره المتعلم(ة)، المدرس(ة)، المعرفة المتعلمة، فالعلاقات البيداغوجية وفق المقاربة بواسطة المشروع تقوم على نوع من التفاعل الايجابي بين المدرسين و المتعلمين، حيث يؤدي الطرف الأول دور التوجيه والتنشيط، أما الطرف الثاني فيؤدي دور المبادرة والانجاز.[1]

– **الـ أ الـ انـي:** هو أن بيداغوجيا المشروع ليست مجموعة من الأنشطة الحرة، بل هي عبارة عن حركة مستمرة ذهابا وإيابا بين المهمة الأصلية والمشروع من جهة، وبين الأنشطة التي تسمح للمتعلمين أن يطرحوا أسئلتهم حول المهمة، ويبنوا معرفتهم بأنفسهم، وبين تثبيت تلك المعرفة وما يقوم عليها من العمل التطبيقي من جهة أخرى.[2]

من هنا نرى أن الدور الأساسي للمعلم ليس هو نقل المعرفة والتلميذ المستقبل، بل تجعل بيداغوجيا المشروع العلاقة بين عناصر **الـ لـ الـ اغ جي** (المعلم، المتعلم، المعرفة) علاقة تفاعلية ايجابية، فالأول(المعلم): يلعب دور توجيهي، والثاني (المتعلم): الإنجاز والمبادرة.

---

[1] – نكي مصطفى ومكاوي أحمد، "بيداغوجيا المشروع في تدريس مادة اللغة العربية"، ص226.

[2] – المرجع نفسه، ص226.

الف ـــــ الـ اني:

تـ لـ مـ ارع في مـ اب اللغة العـ ة للـ ة

الـ الـ ة ابـ ائي

أولا: عـ ض مـ ن للـ اب

- تقديم عام للفهرس
- مشاريع السنة الثالثة من التعليم الابتدائي
- عرض المشاريع التي يحتويها الكتاب
- نموذج تطبيقي حول تنفيذ خطوات المشروع

ثانـ ا: مـ اقـ ة تـ لـ لـ ة لـ اغـ جـ ا الـ وع في الـ اب

- تحليل نماذج مختارة
- إيجابيات وسلبيات طريقة العمل المشروع من خلال المحتوى
- نظرة نقدية عامة

ت ه :

نسلط الضوء في هذا الجانب التطبيقي من البحث على تحليل بيداغوجيا المشروع في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، من خلال تقديم عام لنماذج المشاريع الموجودة في الكتاب، مع عرض نموذج تطبيقي يشرح خطوات تنفيذها، يتبعها مناقشة تحليلية تتضمن تحليل لبعض المشاريع المختارة، وإيجابيات وسلبيات طريقة العمل بالمشروع وفق ما يحتويه الكتاب، وفي الأخير تقديم رؤية نقدية عامة حولها.

أولا: ع ض م ن ال اب:

1- تق عام للفه س:

يحتوي كتاب الجيل الثاني للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، على لجنة تأليف: مفتشتين وأستاذتين في التعليم الابتدائي.

كما يتضمن على: ثمانية محاور تعلمية، مقسمة داخل ثمانية مقاطع، كل مقطع يضم ثلاث أو أربع وحدات والتي في مجملها اثنان وعشرون، تعالج كل وحدة مجموعة من النصوص أو نشاط محدد.

إلى جانب ثمانية مشاريع بنائية واستمتاعية ومشاريع أخرى تساعد على اكتساب مهارات، ويكون المشروع في اختتام كل مقطع يتم إنجازه على عدة مراحل، وذلك بإنتاج نصوص على شكل طريقة المشروع، والتي تسعى إلى حوصلة عامة لتوظيف ودمج المكتسبات القبلية للمتعلم باستثمارها لحل وضعيات جديدة من خلال ما ينجزه سواء كانت بشكل فردي أو جماعي، هذا ما يربط بين عناصر المحتوى.

1-1 ال اور الـعل ة:

تنقسم إلى محاور ثمانية رئيسية تتوزع داخل ثمانية مقاطع، تعالج مجموعة من الأنشطة المحددة والمبرمجة ضمن عناصر المحتوى والهدف المراد الوصول إليه نذكر منها:

- **ال الإذ اذ ة وال اة الاج ا ة وال اة ال قا ة:** تتضمن نصوص تتحدث حول الأعياد الدينية والوطنية والعادات الاجتماعية والتقاليد والقيم الإنسانية، والمسرح والموسيقى والرسم.
- **ال ه ة ال ة:** تتمحور حول نصوص خدمة الأرض وأبطال معركة الجزائر إضافة إلى النشيد الوطني.
- **ال عة وال ة:** تحوي نصوص حول المناخ وأهمية المحيط والحفاظ عليه.
- **ال ة وال اضة:** نصوص تركز على أهمية الغذاء وقواعد الحياة الصحية.
- **عال الاب ار الاخ اع:** نجد نصوص خاصة بالاختراعات البشرية التكنولوجية وأهمها.
- **الأسفار وال حلات:** تتناول نصوص للاكتشافات الجغرافية القصص الأسطورية.

1-2 ال ح ات ال عل ة:

كل مقطع يضم ثمانية وحدات تعليمية مترابطة في الكتاب المدرسي، تتضمن أنشطة التعلمية تستهدف عدة مهارات لغوية تتوزع على:

- **ال ال ر :** يتمثل في مجموعة النصوص تتناول موضوعات فكرية واجتماعية وعلمية وأخلاقية وغيرها، التي تهدف كل منها إلى تنمية: مهارة القراءة، وتحليل النصوص، والفهم والاستيعاب.
- **ال اك ال ة وال غ ال ة:** تركز على قواعد الإعراب وتتناول: بناء الجملة الاسمية والفعلية، والأساليب مثل: الأسماء الموصولة وغيرها، تسهم في مساعدة التلميذ على تطوير مهاراته في بناء جمل صحيحة وتراكيب لغوية سليمة.
- **ال اه الإملائ ة وال ع ال ابي:** تتضمن مجموعة من الأنشطة تهدف إلى: رفع الإنتاج الكتابي، وتحسين الخط، وتنمية الإبداع والتعبير لدى المتعلم.
- **ال صـ اللغ :** يشمل الكتاب مفردات تساهم في تعزيز المخزون اللفظي أو المعجم اللغوي لدى التلميذ، حيث يحوي كل مقطع رصيدا خاصا به مثل: الأكل والأعياد، والبيئة والطبيعة إضافة إلى أرصدة أخرى متنوعة.

ويعرف على أنه "عدد الكلمات التي يكتسبها الطفل وتصبح جزء من مدخراته المعرفية يستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين استماعاً ومحادثة".[1]

1-3 ن الإدماج وم وعه:

في الأسبوع الأخير لكل مقطع تعليمي هناك نص إدماج والمشروع يركز على إنتاج نص كتابة قصة أو تقديم تقرير أو عرض من خلال دمج ما تعلمه لحل مشكلات جديدة في التعبير الكتابي أو الشفوي.

م ال:

- **ال ق ع عالـ الاب ار والاخ اع:** نجد النص يتناول مشروعا كتابة قصة "**اخ اع ال ارة** " معتمدين على صور ومعلومات مرفقة في الكتاب، يقومون بكتابة قصة يسردون فيها تاريخ هذا الاختراع، بربط وترتيب الصور بالنصوص الخاصة بها والتعبير عنها.
- **ال ق ع ال عة وال ة:** نجد النشاط يتناول مشروع "**كـا ة لافـات**" حيث يحتوي على نصوص حول أفكار وتعليمات معينة مثل: إنجاز لافتات حول موضوع النظافة، أو التعاون والأخوة وغيرها. فإن هذه المواضيع في حد ذاتها تخدم مواد أخرى مثل: مادة التربية الإسلامية أو مادة التربية المدنية فتعزز هذه المشاريع تكامل المواد، وتدعم استخدام المواضيع بطرق شتى وبقاء الصلة بينهم.

1-4 م أ ال رج في الأن ة ال عل ة:

تنطلق مجموعة الأنشطة في الكتاب بما يتلائم مع القدرات الفكرية للتلميذ فتتدرج الأنشطة من السهل إلى الصعب تركز على:

- **الأسالـ ال لفة: م :**
  - استخدام الحروف والألفاظ والصيغ والظروف.
  - العبارات والجمل الفعلية والاسمية.

[1] محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص211.

2-مـ ارع الـ ة الـ الـ ة مـ الـ عل الابـ ائي:

يحتوي كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في اللغة العربية على ثمانية مشاريع ويكون كل مشروع في نهاية كل مقطع، وينجز على عدة مراحل وهي موزعة في الكتاب كالآتي:

الـ قا ع	الـ وع	الـ فـ ة
01	كـا ة قـ ة	23
02	إنـ از اقة دعـ ة	40
03	إنـ از اقة الـ ة الـ اتـ ة	57
04	كـا ة لافـ ات	74
05	إنـ از مـ ة لقـ اء الـ اة الـ ة	91
06	ملـ قة إشهار ة	108
07	قـ ة اخـ اع	125
08	كـا ة أسـ رة	138

2-1 لائ ة الـ ارع للـ ة الـ الـ ة اب ائي:

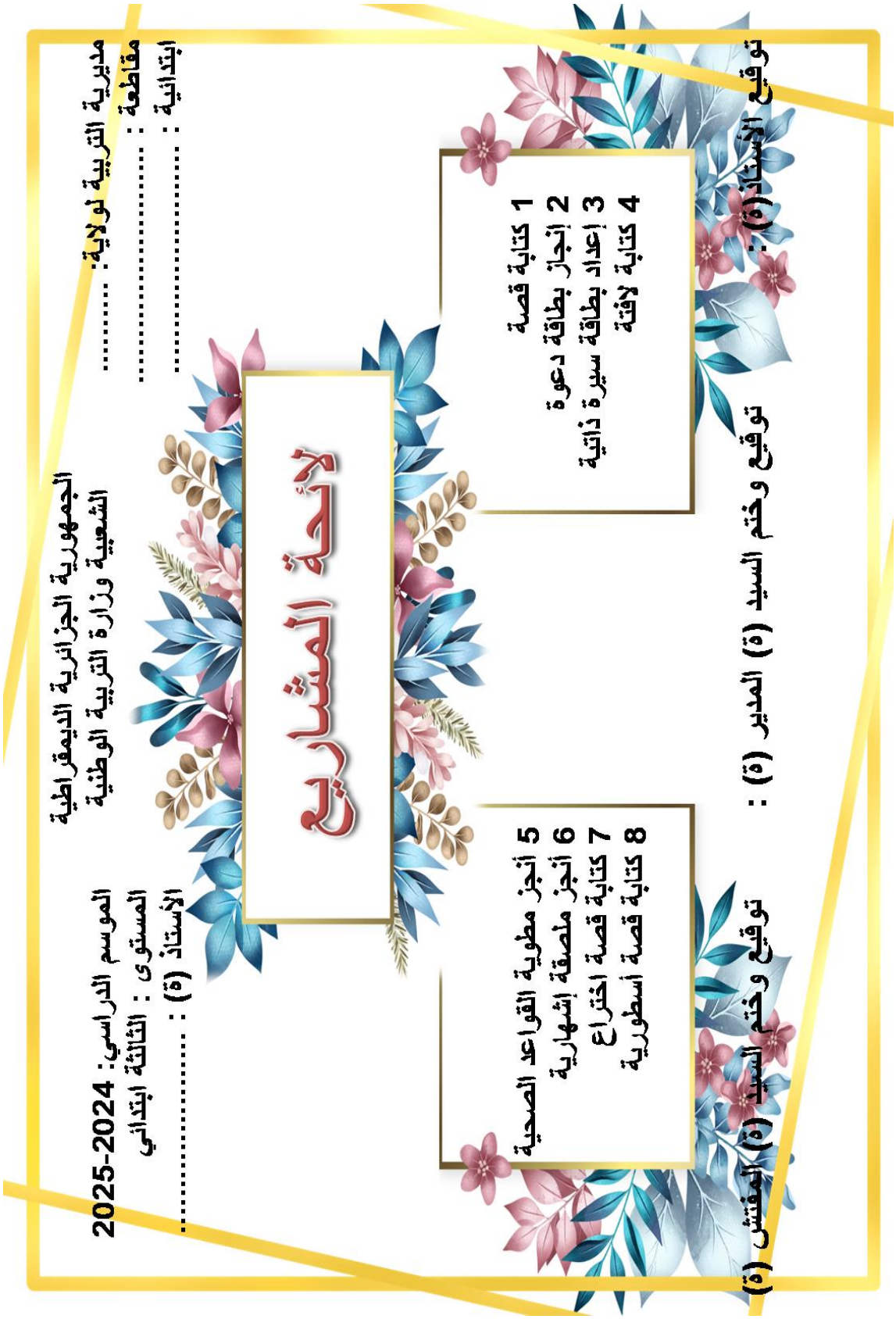

2-3 عـ ض الـ ارع الـ ي ها الـ اب حـ الـ ضـ ع، الـ و ، والغا ة:

الملاحظ أن لكل موضوع مشروع محدد يندرج تحته خطوات متسلسلة ترمي لتحقيق أغراض مسطرة نذكر منها:

1. ا ة ق ة:

الـ ضـ ع: قصة متداولة (مقروءة) من قبل.

الـ و : وضع بداية للقصة، ووسط، ونهاية، واستعمال القرائن اللغوية لربط الأحداث مع بعضها، تعويض الصور بما يناسبها، صنع غلاف للقصة، وضع عنوان مناسب.

الغلـــة: استعمال النمط السردي، وصياغة نص (قصة) متكونة من مقدمة، وعرض، وخاتمة

2. إنـ از اقة دعـ ة:

الـ ضـ ع: كتابة بطاقة دعوة لحضور عيد ميلاد

الـــ و : ذكر سبب الدعوة، المكان، الزمان، كلمة ترحيب بالضيوف، استعمال بطاقة مزينة مع كتابة واضحة.

الغا ة: يكتب المتعلم بطاقة بالاعتماد على نموذج.

3. إنـ از اقة الـ ة الـ اتـ ة :

الـ ضـ ع: كتابة سيرة ذاتية لشخصية تاريخية.

الـ و : اختيار إحدى الشخصيات التاريخية الوطنية، التعرف على أهم المعلومات حول الشخصية، تنظيمها وكتابتها في شكل مخطط مع استعمال الصور.

الغا ة: يتمكن المتعلم من البحث والتقصي حول معلومات لشخصية وطنية، تعزيز الروح الوطنية.

4. ا ة لافـ ات:

الـ ضـ ع: كتابة لافتات لحماية البيئة

الـــ و : وضع مشكلة، تنظيم العمل للبحث عن الحل، جمع صور حول البيئة، كتابة شعارات حول كل صورة تناسبها، تصميم لافتات.

الغا ة: يتمكن المتعلم من وضع خطة لحل مشكلة.

5. إعـ اء تعلـ ات:

الـ ضـ ع: إنجاز مطوية تحتوي على القواعد الصحية.

الشروط: كتابة نصائح في شكل عناوين مرفقة بصور، تنظيمها حسب الأهمية، إعادة كتابتها في مطوية.

الغا ة: ينجز المتعلم عملا يستطيع من خلاله مساعدة الآخرين بتقديم نصائح لهم.

6. ملـ قة إشهار ة:

الـ ضـ ع: تصميم ملصقة إشهارية لمعرض للفنون الجميلة ومسرحيات للأطفال.

الـ و : ذكر التاريخ والتوقيت والمكان، تسمية العروض المشاركة، ذكر تسعيرة التذكرة، تزيين الملصقة، كتابة العروض منظمة على الملصقة وإضافة صور تناسبها.

الغا ة: يتمكن المتعلم من إنجاز عملا إشهارية يجذب الناس.

7. قـ ة اخـ اع:

الـ ضـ ع: كتابة قصة اختراع السيارة.

الـ و : وضع بداية للقصة، ووسط، ونهاية، واستعمال القرائن اللغوية لربط الأحداث مع بعضها، ترتيب الأحداث والصور وربط المعلومات، صنع غلاف للقصة.

الغا ة: يتمكن المتعلم من جمع معلومات وترتيبها وربطها بالصور المناسبة لتكوين قصة.

8. ـا ة أسـ رة:

الـ ضـ ع: كتابة أحداث قصة خيالية.

الـــ و : اختيار عنوان القصة، وضع بداية للقصة، ووسط، ونهاية، واستعمال القرائن اللغوية لربط الأحداث مع بعضها، ترتيب الأحداث والصور وربط المعلومات، صنع غلاف للقصة وتزيينها.

الغا ة: يتمكن المتعلم من تخيل إحداث قصة بالاستعانة بصور وكتابتها باستعمال النمط السردي.

3-نـ ذج تـ قي حـ ل تـ فـ خـ ات الـ وع:

يتلخص أسبوع الإدماج وهو الأسبوع الأخير لكل مقطع مبرمج حسب عدد المقاطع في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، ويسعى إلى حوصلة عامة وتوظيف المكتسبات القبلية للمتعلم. و يكون الفاعل الأساسي هو التلميذ في حين يكون المعلم موجه فقط.

ويوزع على حصص نصف أسبوع:

- **فهـ الـ ق والـ عـ الـ فـ**
- **فهـ الـ ب والـ عـ الـ ابي**
- **نـ الإدماج.**

تحدد مؤشرات الكفاءة تبعا لتنمية المتعلم قدراته، ويستثمرها ويدمج مكتسباته في حل وضعيات جديدة في إنجاز الأنشطة سواء كانت فردية أو جماعية. فهنا يكون المتعلم قد أدى كفاءة عرضية إذ يجند المتعلم موارده كتابيا، ومن جانب أخر يستغل قدراته ويستذكر معلوماته ويقوم بتوظيفها بطريقة منظمة وسليمة، ويتفاعل في العمل الجماعي ويتواصل مع زملائه.

- **مـ وع "الـ ة الـ اتـ ة" أنـ ذجا:**

يقوم التلاميذ بإنجاز مشروع (**الـ ة الـ اتـ ة ص57**) ويكون العمل على المشروع إما جماعي أو فردي حسب العدد. تتمثل فيه الخطوات كالآتي:

أولا: تـ يـ الهـ ف:

يهدف مشروع السيرة الذاتية إلى تعريف التلاميذ بكيفية تقديم أنفسهم وتقديم معلوماتهم وإعطاء نبذة عنهم ويتعلم فيها أيضا كيف يعرف عن نفسه بشكل مبسط مـ : الاسم، العمر، الصفات، هواياته المفضلة، أهدافه المستقبلية...، وهكذا يكون هذا المشروع قد عزز ثقتهم بأنفسهم وطور من مهارة التعبير لديهم والكتابة، كما يفيدهم أيضا في تنمية الروح الوطنية والانتماء من خلال الدخول في فلك الشخصيات التاريخية وعلماء بلاده وكذا يهدف لتمكين المتعلم من مهارة البحث والتقصي حول معلومات.

ثاذ ا: اخ ار مـ ضـ ع الـ وع:

في أول الأمر يناقش المعلم مع تلاميذه أفكار حول موضوع الثورة الجزائرية المجيدة، وما حدث إبان الثورة وتضحيات الشهداء التي سقت دمائهم أرض الوطن، من خلال المناقشة الجماعية وبدايتها تكون بطرح مجوعة من الأسئلة تخص الموضوع و تثير التلميذ وتجعله يشارك المعلومات الموجودة لديه مـ : قم بتسمية بعض أسماء الشهداء، هل كان أحد من أقاربك ضمن شهداء الوطن؟ ما هي صلة القرابة؟ هل حدثكم عن العمل الذي كان يقوم به؟. وهذا المشروع لا يخص فقط الشخصيات التاريخية الوطنية، بل يمكن أن يختار التلميذ أي شخص يحبه سواء كانت بارزة في العائلة، أو لديها مكانة في المجتمع أو تخدم المجتمع، ومن ثم يقرر التلميذ الشخصية المراد التحدث عنها (يحدد ويختار شخصيته).

ثالـ ا: الـ :

في هذه المرحلة يقوم التلاميذ بوضع خططهم الخاصة قبل الإنجاز وذلك يكون بـ:

- جمع المعلومات عن الشخصية والتأكد من صحتها.
- تنظيم المعلومات والتنسيق الجيد لها قبل كتابتها وذلك بإتباع بطاقة الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي.
- إحضار جميع الوسائل والأدوات اللازمة التي يحتاجها في المشروع مـ : أوراق، أقلام الكتابة، صور الشخصية، والمعلومات التي يحتاجها.

را عا: الـ فـ :

يقوم كل تلميذ في هذه الخطوة بإنجاز المشروع على شكل مطوية، وهنا يجدر الإشارة أنه قد قام التلاميذ بالمشروع كعمل فردي (واجب منزلي) يتبع فيها الخطوات المرفقة له في الكتاب، الكتابة بخط واضح وجميل، الكتابة دون أخطاء، التعريف بالشخصية المقصودة وذكر أهم مراحل حياته وإنجازاته، إرفاق المعلومات بصورة لها.

خامـ ا: تقـ الـ وع

وتأتي هذه المرحلة الأخيرة بعد أن يراجع التلاميذ عملهم باستعمال جدول التقييم الذاتي ومقارنة عملهم والمطلوب منهم، ومن ثم يأتي دور المعلم بتقديم بعض المعايير الضرورية ومناقشتهم فيه، ويتم اختيار أحسن مشروع بتعليقه في غرفة القسم وباقي الأعمال توضع في كراس التعبير.

3-1نـ ذج مـ وع الـ ة الـ اتـ ة:

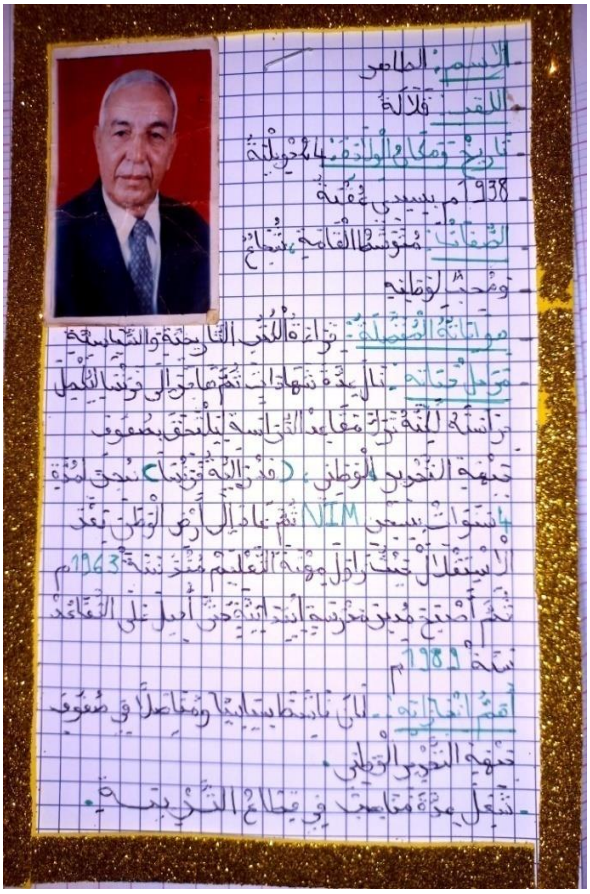

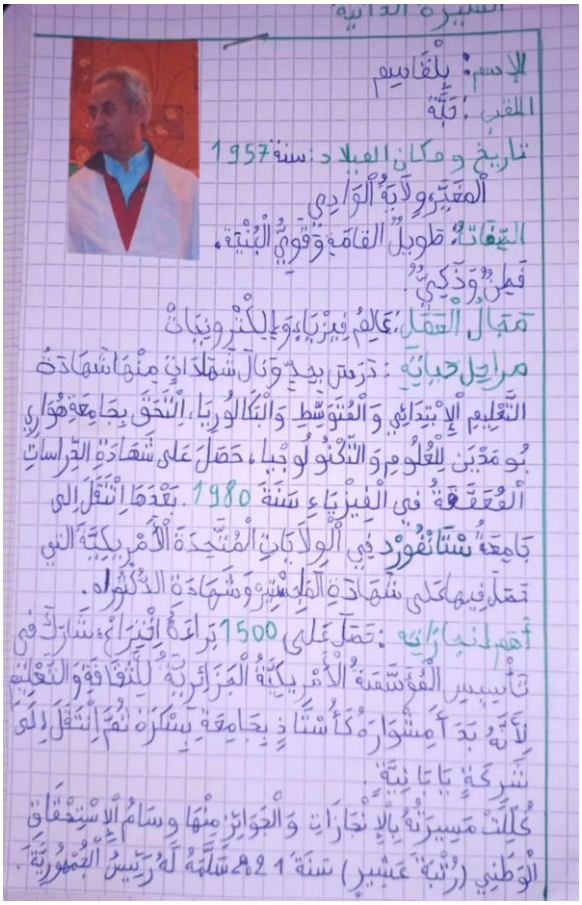

ثان ا: م اق ة ت ل ة ل اغ جا ال وع في ال اب:

1- ت ل ن اذج م ارة:

1-1 م وع ا ة ق ــة (ص 23):

-أه اف ال وع:

- تمكين التلميذ من اكتساب مهارة الكتابة وتدريبه على الإنتاج الكتابي والقصصي.
- تنمية مهاراته العقلية وتعزيز الإبداعية لديه.
- أن يبني المتعلم مهاراته اللغوية من خلال النظام التعويضي، حيث يستبدل الصور بالكلمات.

-م ال ف ة:

كما نرى ومثل ما هو موضح الهيكل العام للصفحة منقسم إلى عدة أقسام منها: التمهيد، والتعليمات المقدمة، ونموذج لقصة غير منتهية التي تحوي على صور موجودة وسط الجمل والتي يجب على التلميذ تحويلها بما يتناسب ليكتمل معنى القصة، وهي قصة متكونة من ثمانية أسطر مرفقة مع ستة صور تتناسب مع قدرات المتعلم المعرفية والعقلية، يوجد أيضا نصائح وخطوات الإنجاز المطلوبة والتعليمات لكتابة القصة الموجودة أمامه، وكذلك مؤشرات للتقييم الذاتي حتى يتمكن المتعلم من مراجعة أخطائه وضبطها لتحسين تعلمه بمفرده.

تعتمد هذه الصفحة على منهجية محددة لمساعدة التلميذ في إنجاز المطلوب منه مثل:

- التدرب الموجه له أولا وهذا ما نجده من خلال العبارة المرفقة (هيا نتدرب معه) وتساعد هذه الخطوة على فهم القصة وقراءتها قراءة نموذجية أولى بالاستعانة بالرسومات لملئ الفراغات لبناء صحيح وسليم.
- ثم يطلب منه أن يكتب القصة مع الالتزام بتحديد عناصرها الأساسية مثل: إعطاء عنوان مناسب للقصة، وذكر الشخصيات، وتحديد أحداث القصة وتعيينه بدايتها ووسطها ونهايتها.

- ثم مع إتباع مجموع الخطوات والتعليمات المرفقة يكتمل إنجازه للقصة.
- تأتي مرحلة التقييم الذاتي حيث يستخدم المعايير المرفقة له عدد المرات التي تحصل عليها على علامة (+) لمعرفة جودة كتابته أو إذا كانت غير كافية يقوم بالتعديل والتصحيح ومراجعة أخطائه.

يتضمن المشروع تصميم يعتمد على منهج تعليمي حسن نوعا ما، فمن خلاله يكتسب مهارات مثل الكتابة، حيث تساعد بساطته ومنهجه المتدرج في الطرح كيف ينتقل التلميذ من التعويض إلى إنتاج قصته بنفسه، عبر ربط الصور بمفهومها الخاص بها مما يحفز عملية التفكير والفهم. فمنه يمكننا القول: إن هذا المشروع يحقق أهدافه التعليمية الأساسية، لكنه بالمقابل لا توجد فيه خطوات كافية ترشد المتعلم لكيف يبني عنوانِ أو كيف يبني قصة من بدايتها ووسطها ونهايتها، وكذلك عدم وجود ملاحظات كافية تنبه كيف يوظف الكلمات الجديدة وينظم بها تعبير جيد عند إدخالها.

1-1-1 عـ ض مـ جعي لـ لـ مـ وع ا ة قـــة (ص23) وفـ الـ اب الـ رسي:[1]

1 مشروعي

أكْتُبُ قِصَّة

أراد عماد أنْ يكْتُب قصّة، فطلبتْ منه المعلّمة أن يتدرّب أوّلا على ذلك. هيا نتدرّب معه.

في أحد الأيام كانت مجموعة من الأرانب تعيش سعيدة في الحقل الأخضر تأكل العشب وتشرب الماء من الجدول، تجري وتقفز في فرح وسرور.

وفجأة دخل الثعلب الحقل ورأى الأرانب مستلقية تحت ظل شجرة، فسار ببطء نحوها ليأكلها، فرآه الببغاء كان واقفا يغرّد على غصن شجرة وعرف حيلة الثعلب فأخذ يُغرّد بصوتٍ عالٍ ويرفرف بجناحيه. انتبهت الأرانب إلى حركات الببغاء ووقفت على أقدامها فرأت الماكر يتقدّم منها، فهربتْ بأقصى سرعة ودخلتْ في جحرها. وفي الأخير رجع الثعلب خائبا دون صيد.

- أنْقُل القصّة على كُراسك، وعوّض الرّسومات بالكلمات المناسبة لتكتمل القصّة.
- عيّنْ بداية القصّة ووسط القصّة ونهاية القصّة.
- أكْتُب القصّة واصْنعْ لها غلافا ولا تنْسَ أنْ تضع لها عُنوانا مناسبا.
- قبل أنْ تُسلّم عملك راجعْ خُطوات الإنْجاز وقيّمْ نفْسك:

الخطوات
- كتبْتُ عُنوانا لقصّتي
- كتبْتُ العبارات الّتي تبْدأ بها القصّة.
- عوّضْتُ كلّ صُورة بما يُناسبُها وذكرْتُ شخْصيّات القصّة.
- كتبْتُ عبارة وسط القصّة.
- كتبْتُ عبارة نهاية القصّة.
- كتبْتُ بدون أخْطاء.
- صنعْتُ غلافا لقصّتي وزيّنْتُه.

- إذا حصلْتُ على سبْع مرّات (+) فقد كتبْتُ بطريقة جيّدة.
- إذا حصلْتُ على أقلّ من ستّ مرّات (+) أراجعُ ما كتبْتُ وأصحّح أخْطائي.

المقطع الأول: القيم الإنسانية

23

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، 2024م-2025م، ص23.

2-1 مـ وع " أكـ لافـ ات " (ص74)

- **أهـ اف الـ وع:**
  - ذكر واستخدام الألفاظ المناسبة للتعبير عن أفكاره.
  - تشجيع العمل الجماعي.
  - تدريب المتعلم على وضع خطة لحل مشكلة.
- **مـ الـ فـ ة:**

في الشكل العام للصفحة تتضمن مشروعا مدرسيا "أكتب لافتة " يهدف إلى تدريب التلاميذ كيفية إعداد خطة مبدئية لحل مشكلة تصادفه في محيط مدرسته، ويسعى لتغييرها من خلال إنجاز لافتة لحماية البيئة، لمشكلة تحز في نفسه ويسعى تغييرها.

-تعمل الأسئلة المتضمنة في نص المشروع على توجيه المتعلم قبل وضع خطة وهي:[1]

- ما هي المشكلة المطروحة؟ ما هو حلها؟
- ما هي النتيجة المتحصل عليها؟
- ماذا كتب في اللافتة؟

تسعى هذه الأسئلة المطروحة في نص المشروع على تدريب المتعلم التفكير والتحليل ووضع خطة، لحل المشاكل التي تواجهه وتم استخدام جدول في الصفحة يتكون من المشكلة، الحل، النتيجة.

الـ لة: الخجل لمنظر النفايات في الحي

- تنظيم عمل تعاوني جماعي للتنظيف
- غرس الشجيرات.
- كتابة لائحات توعوية للبيئة.

نلاحظ في متطلبات المشروع أنه يجب الالتزام بالخطوات المحددة مسبقا لإنتاج المطلوب وذلك من خلال:

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص74.

- طرح مشكلة تصادف المتعلم في محيطه الاجتماعي (ساحة المدرسة)، والأثر الذي تركته فيه (التفكير في مشكلة صادفته).
- محاولة تحليل والتفكير في وضع خطة يسير عليها ضمن إطار نشاط جماعي تعاوني مثال: (الحد من سلوكيات رمي النفايات في ساحة الحي)
- النتيجة المتحصل عليها بعد تتبع الخطة التي تم وضعها مسبقا لحل المشكلة (فرحة السكان بحالة الجديدة للحي السكني)
- كتابة لافتات توعوية بعبارات مناسبة وملفتة للحد من هذه السلوكيات.
- تتبع الخطوات المدرجة بشكل تسلسلي وفق التعليمات.
- تأتي أخيرا مرحلة التقييم النفسي (قيم نفسك) وذلك بالتقيد بالمعطيات ووضع كلمة(نعم)إذا استوفى جميع الخطوات وحصل على خمسة(نعم) هنا نجح في العمل. وإذا كان أقل يراجع ويصحح ما كتبه من خلال عرض ومناقشة جماعية للمشروع المنجز داخل القسم.

ا لمشروع حسن، يسمح للمتعلم بتحويل أفكاره إلى عمل في إطار منظم مخطط له مسبقا وذلك لتحقيق حاجاته ورغباته في التغيير، يسمح له بالانخراط والمبادرة وممارسة استقلاليته في حل المشاكل التي تعترضه، وتدريبه على التعامل مع المشاكل التي تواجهه في حياته. يهدف إلى تقيد المتعلم ضمن إطار منظم بوضع خطط واقتراح حلول للوصول إلى نتائج مرضية. والسعي لتعزيز مهاراته الإبداعية في الكتابة وترسيخ المبادئ الاجتماعية، حيث يربط تعلماته مع واقعه المعاش. إلا أنه اشتمل فقط على نموذج لافتة في كيفية المحافظة للبيئة، وضع جدول مقسم إلى مشكلة، الحل، النتيجة مع نص تمثيلي ثم الاكتفاء بعبارات أربعة وصورتين (رصيف وحي سكني) كنماذج على ونظافة الحي البيئية، وإغفال عبارات تحذيرية لمخاطر التي ينجر عنها تلوث المحيط (الأوبئة، انتشار الأمراض). كان من الأفضل استغلال الصفحة للصور لتوضح مختلف العادات السلوكية كرمي الأوساخ، والأوبئة التي تنتج عنها.

1-2-1 ع ض مـ جعي لـ لـ مـ وع "أكـ لافـ ات "(ص74) وفـ الـ اب الـ رسي:[1]

4 مَشروعـــي

أَكْتُبُ لافِتات

فـي يَوْم من الْأَيام جاءَ لِزيارَتي بَعْضُ الْأَصْدقاء، فَتفاجَؤوا بِكَثْرَةِ الْأَوْســاخ في حَيِّنا. حَدَّثونـي مُطَوَّلًا عن وُجوب الْعنايَة بالْمُحيط فَشَـعَرْتُ بِخَجَـل كبير. بعدها قَرَّرْتُ مع مَجْموعَة من أَبْناء الْجيران تنظيف حَيِّنا.

☐ لاحِظ الْجَدْوَل لِتَتَعَرَّفَ على الْخُطَّة الَّتي وَضَعْناها لِحَلِّ الْمُشْكِلَة.

الْمُشْكِلَة	الْحَلّ	النَّتيجَة
- زيـارَةُ الْأَصْدِقـاء لِلْحَـيّ وانْزِعاجُهـمْ مـن مَنْظـر النِّفايات وخَجَلي الكبير.	- تَنْظيمُ عَمَلٍ جماعيّ تعاوُنيّ لِتَنْظيف الْحَيّ. - إِحْضارُ الوَسائِل اللاّزِمَة وتَقْسيمُ الْأَدْوار. - جَمْعُ الْقُمامَة في أَكْياس ورَمْيِها في الْحاويات. - تَوْزيعُ صَناديق الْقُمامَة في أَماكِن مُناسِبَة. - زِراعَةُ النَّباتات وتَزْيينُ الْمُحيط. - كِتابَـةُ لافِتـات تَدْعو لِلْمُحافَظَـة على نَظافَة الْمُحيط.	- صارَ الْحَيُّ نَظيفًا. - فَرْحَـةُ الـسُّكّان بالْحالَـة الَّتـي آلَ إِليها الْحَيّ.

☐ لاحِظْ نَماذِجَ اللّافِتات :

- مَعًا لِبيئَة نَظيفَة
- أَنا سَلَّةُ الْمُهْمَلات اِسْتَعْمِلْني
- اَلْحَيُّ بَيْتُكَ الثّاني حافِظْ على نَظافَتِه
- اَلنَّظافَةُ مِنَ الْإيمان

☐ ماهي الْمُشْكِلَةُ الْمَطْروحَة؟ ما هو حَلُّها؟ ما هي النَّتيجَةُ الْمُتَحَصَّلُ عليها ؟ ماذا كُتِبَ في كلّ لافِتة؟

☐ بعد الْعَوْدَة إِلى الْمَدْرَسَـة في بِدايَة السَّـنَة وَجَدْتَ السَـاحَةَ مَليئَةً بالْأَوْساخ والْأَقْسام غَيْرَ نَظيفَة فَقَرَّرْتَ مع زُمَلائِكَ الْقِيامَ بِحَمْلَة تَنْظيف.

☐ صَمِّمْ لافِتاتٍ حَسَبَ النَّموذَج أَعْلاه.

☐ قَبل أَنْ تُسَلِّمَ عَمَلَكَ راجِعْ خُطُواتِ الْإِنْجاز وقَيِّمْ نَفْسَك :

الْخُطُوات
- اقْتَرَحْتُ مُشْكِلَةً. - أَعْطَيْتُ الْحَلّ. - تَوَصَّلْتُ إِلى نَتيجَة. - صَمَّمْتُ لافِتاتٍ. - كَتَبْتُ عليها عِباراتٍ مُناسِبَة.

- إِذا حَصَلْتُ على خَمْس مَرّاتٍ (نعم) فَقَدْ نَجَحْتُ في عَمَلي.
- إِذا حَصَلْتُ على أَقَلّ من أَرْبَع مَرّات (نعم) أُراجِعُ وأُصَحِّحُ ما كَتَبْتُ.

[1] وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص74.

3-1 م وع" إن از م ة للق اء ال ة" (ص91)

- **أه اف ال وع:**
  - توظيف الصيغ والأساليب بشكل جيد.
  - تمكين المتعلم من إنتاج نص بحمل قيم اجتماعية إرشادية
  - تجنيد معارفه ومكتسباته ومهاراته في الكتابة.

- **م ال ف ة:**

ينطوي الإطار الهيكلي للصفحة على مشروع إنتاج نص للقواعد الصحية، يرمي إلى إنجاز مطوية تتكلم على إرشادات وتوجيهات، وذلك بكتابة نصائح في شكل عناوين مرفقة بصور وتقديم نصائح مساعدة الآخرين.

يمثل النص المقدم زيارة الطبيب والاستلهام منها كمشروع تحسيسي للزكام لإنجاز مطوية لمجموعة من النصائح للمحافظة على الصحة المتمثلة في:

- شرب كميات كبيرة من الماء
- ممارسة الأنشطة الرياضة.
- تنويع في الغذاء الصحي.

يمثل الجدول داخل الصفحة لمجموعة كنموذج توضحي للإجراءات الوقائية الصحية للحد من الزكام والتقليل من مرات الإصابة به (رزنامة التلقيح، المحافظة على نظافة البدن واللباس).

نلاحظ في محتوى المشروع التقيد بالخطوات تساعد المتعلم على تحقيق المطلوب منه وذلك وفق خطوات تتمثل في:

- كتابة نصائح تبين القواعد الصحية عن طريق عناوين بارزة.
- تخصيص صور مرافقة لكل نصيحة تقابلها تكون معبرة لها.

- ذكر ما تم تقديمه من نصائح وإرشادات صحية.
- التنويه على مراعاة إتباع قواعد النظافة، أخذ اللقاحات في المواسم والمواعيد المحددة لها.
- الكتابة بشكل واضح متسلسل ومنظم دون أخطاء.

المشروع حسن، يسمح للمتعلم بتوظيف ما تعلمه من معارف وأساليب لغوية، بتحويل أفكاره إلى إنتاج نص يركز فيه على القيم الاجتماعية، وفق حيز عملي منظم لإنجاز مطوية هادفة. يسعى إلى فهم وترسيخ المبادئ الصحية لحدود الرعاية الصحية خاصة في الوسط المدرسي، إلا أننا نرى أن المشروع لا يتضمن نموذج لمطوية تجعل المتعلم يقتبس أفكار منها، والاكتفاء بوضع جدول مقسم إلى عبارات مساعدة في بناء نص المطوية. كما اقتصر كذلك على صورتين (الهلال الأحمر الجزائري، أطعمة متنوعة). بالرغم أن الصور يجب أن تكون معبرة.

1-3-1 ع ض مـ جعي لـ لـ مـ وع إنـ از مـ ة للق اع الـ ة (ص91) وفـ الـ اب الـ رسي:[1]

5 مشروعـــي

إنْجازُ مَطْوِيَّة لقَواعِدِ الْحَياةِ الصِّحِّيَّة

أصبْتَ بالزُّكام فأخَذَكَ والدُكَ إلى طَبيبِ الأَطْفال . أعْطَتْكَ المُمَرِّضةُ مَطْوِيَّةً فيها نَصائِحُ لِلْمُحافَظةِ على الصِّحَّة لتقْرَأها ، فأرَدْتَ أنْ تُنْجِزَ مِثْلَها وتُسَلِّمَها لِمُعَلِّمَتِكَ حتّى يَسْتَفيدَ بَقِيَّةُ التَّلاميذِ من هذه النَّصائح :

مَعًا من أجْلِ حياةٍ أفْضَلَ

شُرْبُ كَمِّياتٍ كَبيرةٍ من الْماءِ والْمُحافَظةِ على النَّظافةِ الشَّخْصِيَّة

نَأْكُلُ كلَّ يَوْمٍ مادَّةً غِذائِيَّةً أو أكْثَرَ من كلِّ مَجْموعة

ذُهونٌ
لُحوم - أسْماك - بَيْض
حَليبٌ ومُشْتَقاتُه
خُضَرٌ وفواكه
حُبوبٌ وبُقولِيّات

نُمارِسُ كلَّ يَوْمٍ نَشاطًا أو رِياضَة
مَشْيٌ 45 د
جَرْيٌ 15 د
رِياضَةٌ مُعَيَّنةٌ مَرَّةً في الأُسْبوع

نَقي أنْفُسَنا من الأمْراض

اخْتِرامُ رُزْنامَةِ تَلْقيحِ الأطْفال	التَّلْقيحُ ضِدَّ الزُّكامِ عِنْدَ المَرْضى المُزْمِنين	إجْراءُ التَّحاليلِ بِصِفَةٍ دَوْرِيَّة .	المُحافَظةُ على نَظافةِ الجِسْمِ والثِّياب .	غَسْلُ الأسْنانِ بعد كلِّ وَجْبة .

☐ قَبْلَ أنْ تُسَلِّمَ عَمَلَكَ راجِعْ خُطُواتِ الإنْجازِ وقَيِّمْ نَفْسَكَ :

الخُطُوات
- كَتَبْتَ النَّصائحَ في شَكْلِ عَناوين .
- وضَعْتَ صورةً أمامَ كلِّ نَصيحة
- نَصَحْتَ بالْغِذاءِ الصِّحِّيِّ المُناسِبِ وشُرْبِ الماء .
- نَصَحْتَ بِمُمارَسةِ الرِّياضة .
- نَصَحْتَ بِوُجوبِ اخْتِرامِ مَواعيدِ التَّلْقيحِ والاعْتِناءِ بالنَّظافةِ الشَّخْصِيَّة .
- كَتَبْتَ دونَ أخْطاء .

- إذا حَصَلْتَ على سِتِّ مَرّاتٍ (+) فقد كَتَبْتَ بِطَريقةٍ جَيِّدة .
- إذا حَصَلْتَ على أقَلَّ من سِتِّ مَرّاتٍ (+) أراجِعْ ما كَتَبْتَ وأصَحِّحْ أخْطائي .

المقطع الخامس: الرياضة والصحة

91

[1] وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص91.

4-1 م وع ق ة اخ اع (ص125):

- أه اف ال وع:

- تكوين مهارة الكتابة والتعبير السردي للتلاميذ حيث يعيد بصياغة سردية كتابة قصة تاريخ اختراع السيارات.
- تطوير قدرات المتعلم على ربط الأفكار بشكل منطقي ومنهجي واستخراج المعلومات معتمدين في ذلك على الصور المرفقة والأحداث الموجودة في الكتاب.
- التشجيع في نفسه على حب الاطلاع والتفكير العلمي من خلال رؤية أهمية هذه الاختراعات.

-م الـ ف ة:

- يوجد في الصفحة أمامنا العنوان الرئيسي الذي يشير إلى موضوع المشروع.
- ثم نرى تمهيد صغير يأخذ التلميذ بأفكاره ومخيلته الشخصية حول السيارات ذات الأحجام المختلفة والأشكال المتعددة وألوانها الزاهية، مما يثير فيه كتابة قصة لاستكشاف تاريخ اختراع السيارة عبر جمع المعلومات حولها.
- وبعد ذلك نرى عرض صور السيارات والتطور الزمني لها عبر سنوات تاريخية مختلفة وهي: (1770،1887،1895) مع ذكر المخترع ومميزات اختراعه.
- ثم نجد التعليمة المطلوب من التلميذ إنجازها، وهي ترتيب الصور والأحداث مع كتابتها في شكل قصة مصورة تحكي عن تاريخ اختراع السيارة.
- ثم خطوات الواجب إتباعها للكتابة.
- ثم قائمة تحمل مراجعة العمل وتحسينه عبر تقييم نفسه ذاتيا وتصويب أخطائه.

يحتوي هذا المشروع على منهجية تعليمية متبعة تساعد التلاميذ على:

- تحفيز مهارات الإبداع والتفكير عبر كتابة القصة بأسلوبهم الخاص.

- إرفاق الصور مع المعلومات تسهل على التلميذ ربط المعلومة بالصورة حيث تعمل كداعم لعملية الفهم مما يسهل عليه ربط المعلومات بها.
- إتباع توجيهات الإعداد المتمثلة في الخطوات الموضوعة له.
- توفر ملاحظات حول تقييم العمل، حيث يقوم التلميذ عمله بنفسه ويصححه ويراجع أخطائه من خلالها.

يحمل المشروع تصميم تعليمي جيد يجمع بين عدة أمور تتناسب مع مستوى التلميذ، فهو يعزز من مهارات الكتابة ويجمع بين التأمل والاستكشاف والتاريخ والإبداع ليجعله مشروعاً شاملاً ومتنوع، حيث يشرك المتعلم في بناء معارفه بمفرده وتعزز لديه التعلم البصري من خلال دمج الصور مع النصوص. ولكنه يغفل جانب الدعم الخارجي إذ يصعب عليه وحده تطبيق المشروع وهو ليس على دراية بالأزمنة والتواريخ، وكذا غياب الممارسات والنماذج الحية أو الزيارات الميدانية، وحتى الوسائل الحديثة فنجد أن نموذج الكتاب لا يترابط مع واقع المتعلم الحالي فكان بالإمكان تقريب النموذج بالحياة الواقعية للمتعلم.

1-4-1 عـ ض مـ جعي لـ لـ مـ وع قـ ة اخـ اع (ص125) وفـ الـ اب الـ رسي:[1]

مشروعي 7

قِصَّةُ اخْتِراع

مُنْذُ صِغَري وأنا مولَعٌ بالسَّيارات. وكُلُّ ألعابي عِبارَةٌ عن سَيارات مُتَعَدِّدَةِ الأَشْكالِ والأَحْجامِ والأَلْوان. فخَطَرَتْ لي فِكْرَةُ أن أَكْتُبَ قِصَّةَ اخْتِراعٍ لِلسَّيارَةِ، فَجَمَعْتُ المَعْلوماتِ التّالِيَة:

السَّنَة: 1887 / المُخْتَرِعُ: الفَرَنْسِيّون. المُمَيِّزاتُ: زِراعَةٌ ثُلاثِيَّةٌ بُخارِيَّةٌ قادِرَةٌ على بُلوغِ سُرْعَةِ 60 كلم / سا.

السَّنَة: بعدعام 1895. المُمَيِّزاتُ: تَغْيِيرُ شَكْلِ السَّياراتِ وزِيادَةُ سُرْعَتِها وتَجْهيزُها بِعَجَلاتٍ تُنْفَخُ بالهَواءِ وكَثْرَةِ عَدَدِها.

بعد ذلك ظَهَرَتِ الأَشْكالُ المُغْلَقَةُ في السَّياراتِ وباتَ السَّفَرُ إلى أماكِنَ بَعيدَةٍ مع تَوْفيرِ الرّاحَةِ والأَمانِ ووَسائِلِ التَّرْفيهِ أَمْرًا مُتاحًا لِلْجَميع.

السَّنَةُ: 1770 المُخْتَرِعُ: الفَرَنْسِيُّ جُوزِفُ كونيو / مُمَيِّزاتُها: يَشْتَغِلُ مُحَرِّكُها بالبُخارِ وسُرْعَتُها بَطيئَةٌ جِدًّا.

السَّنَة: 1887 / المُخْتَرِعُ: الأَلْمانِيّانِ بنز وداملر / سَيّارَةٌ تَسيرُ بالبَنْزين وسُرْعَتُها 13 كلم / سا

☐ رَتِّبِ الصُّوَرَ والأَحْداثَ واكْتُبْها في شَكْلِ قِصَّةٍ مُصَوَّرَةٍ تَحْكي فيها عن تاريخِ اخْتِراعِ السَّيّارَة.

☐ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ عَمَلَكَ راجِعْ خُطُواتِ الإِنْجازِ وقَيِّمْ نَفْسَك:

الخُطُوات
- كَتَبْتُ عُنْوانًا لِقِصَّتي.
- كَتَبْتُ بِدايَةً لِقِصَّتي.
- رَتَّبْتُ الأَحْداثَ والصُّوَرَ ورَبَطْتُ المَعْلوماتِ وعَبَّرْتُ عَنْها.
- كَتَبْتُ نِهايَةً لِقِصَّتي.
- كَتَبْتُ دونَ أَخْطاء.
- صَنَعْتُ غِلافًا لِقِصَّتي وزَيَّنْتُه.

- إذا حَصَلْتُ على سِتِّ مَرّاتٍ (+) فقد كَتَبْتُ بِطَريقَةٍ جَيِّدَة.
- إذا حَصَلْتُ على أَقَلَّ من سِتِّ مَرّاتٍ (+) أُراجِعُ ما كَتَبْتُ وأُصَحِّحُ أَخْطائي.

[1]- وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص108.

2- إ ابـ ات وسلـ ات قة العـ الـ وع مـ خلال الـ :

باعتبار طريقة التعلم بالمشروع تعكس عدة ايجابيات وسلبيات، ومن خلال تحليلنا لنماذج المشاريع ،فالإيجابيات التي لاحظناها تتمثل في:

_ تعزز التخيل وتنمي الروح الإبداعية لدى المتعلم ولا تقيده بأي حدود.

_ تحفز طاقة الطفل على البحث ومحاولة الاجتهاد بذاته.

_ تطوير مهارة الاطلاع والتعويد على قراءة القصص وجمع المعلومات مما يثري الطفل لغويا وتعلم مفردات جديدة لا يعرفها.

_ تنمية مهارة الأشغال اليدوية (القص واللصق والتلوين)

_ تمنح التلميذ ثقة في وإبراز نفسه من خلال تعليمه القيادية والمسؤولية ومناقشة المشروع الذي أنجزه.

_ يتعلم كيف يقِيم عمله وينظر إليه نظرة نقدية.

_ المتعة والتفاعل المستمر والتشويق لإنجاز المشروع.

_ يكتسب أدوات تجعله يستغلها خارج المحيط المدرسي التعليمي.

_ توزيع العمل الجماعي بحسب كل تلميذ وطريقة تعبيره على أفكاره.

_ جعل المتعلم يعيش اللغة من خلال المشاريع في مواقف حياتية حقيقية؛ وليس فقط أن يقرأها ويطبقها في رموز معقولة على الكراس.

أما **الـ لـ ات** التي يمكن أن نجدها فهي تتمثل في:

_ بعض المشاريع يكون فيها تكلفة مادية عالية.

_ المشروع يجعل التلميذ يلتزم بالخطوات والزينة والتصميم ويتناسى الهدف الأساسي للمشروع، وذلك من خلال تقييم المشروع من الناحية الجمالية لا المضمون وبالتالي كثرة الأخطاء الإملائية.

_ كثافة التلاميذ داخل القسم تعيق عملية التقويم على كل المشاريع وتصحيحها.

_ خروج المتعلم من القسم وإنجاز المشروع كواجب منزلي، يجعل التلميذ خالي الوفاض بدون أي معلومات بسبب الإتكالية على الأولياء في إنجاز المشروع، بدل من وضع لمسته الخاصة فيه أو الإتيان بمشروع جاهز من الإنترنيت.

_ معظم المشاريع المبرمجة في الكتاب تتطلب وقت للشرح والإنجاز، المناقشة والتصحيح في خضم هذا فهي ليست حصة مبرمجة كتوقيت محدد في الأسبوع، بل تجرى كواجب منزلي.

_ غياب الممارسة الفعلية والعملية فالمشروع لا يوجد فيه أي ممارسات تطبيقية مثل: الزيارات الميدانية فهكذا يصبح المشروع نظري فقط.

_ غياب الوسائل والإمكانيات اللازمة للإنجاز.

_ عدم تدريب الأستاذ على مثل هذه المشاريع والتوجيه الفعال وبالتالي تصبح فوضى على يد غير مؤهلة والمشروع يكون بلا معنى.

_ المشاريع لا تتماشى مع المقرر بصفة متساوية فالمنهاج مربوط بوقت والمشروع يتطلب وقتا كافيا من حيث التنفيذ.

_بعض المشاريع تتطلب جهدا وإبداعا وتفكيرا، والتلميذ ليس آلة والمشروع لا يحدد مجال إبداعه.

3- نـ ة نقـ ة عامة:

تعد **قة الـ وع** بنية متكاملة لها منهجها ونظامها الخاص وأهدافها الخاصة ووسائلها المتعددة، فأصبحت من الطرائق المعتمدة في التربية الحديثة، فمنطلقها الأول كان **الـ علـ** واهتماماته وميوله وكيف يواجه ويحل مشكلات حياته اليومية التي يتلقاها، وكيف يدمج معارفه وقدراته في وضعيات جديدة أو متشابهة، وكيف يبني جسرا مرنا بين التعليم المدرسي والحياة الاجتماعية.

لكن هذه الطريقة في الواقع تتطلب منا تغيير كاملاً وجذرياً في المناهج والنظام المدرسي، حيث يستحسن أن يكون لديها **حـ ساعي** خاص بها، أو حذف إحدى المواد الإضافية وتخصيص حصة "**أنـ مـ وعي**" منفردة، وأن يتم تطبيقه داخل القسم وليس خارجه لكي لا يفقد مصداقيته، أو اغتنام حصة المشروع في التمرين على التعبير الكتابي لإخراج متعلم يكون خالي من الأخطاء الإملائية لأنه يجب أولا بناء تلميذ متمكن من **القـ اءة والـ ا ة** الصحيحة، ففي بعض الأحيان التلميذ في المراحل الأولى يحتاج للتدريب في هذا الجانب أكثر من التمكين في المشاريع، التي تكون أغلبها لا تتماشى مع قدرات التلميذ في مستوى **سـ ة ثالـ ة ابـ ائي.**

ويرجع عدم تطبيق هذه الطريقة بالشكل الصحيح والمطلوب: للبرنامج المطول، وللثقل الموجود داخل الدروس، وللكم الهائل في **الـ** والمضمون المتشعب، وأيضا عدم وجود توقيت زمني كافي يجعل المعلم لا يطبق كل البرنامج، فهذا يتركه يتغاضى على المشروع أو يربط نفسه بمشاريع تخدمه وتخدم محتوى الدروس السابقة، وأن تفيد التلميذ على المدى البعيد في حياته اليومية. فإذا ارتأينا أن نوظف هذه الطريقة في إطار النظام **والـ هاج الـ رسي** الحالي، ستكون فوائدها ونتائجها معدومة أو محدودة دون شك مما سيطرح مشكلات التوفيق بينها وبين المقرر، لهذا وجب علينا إعادة النظر فيها واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

الف ـــــ الـ الـ :

تـ لـ اسـ انـة تـ آراء الأساتـ ة في تعلـ اللغة العـ ـة وفـ قة الـ ارـع.

أولا: الـ عـ قـ مات الـ راسة

- أداة البحث
- حدود البحث
- منهج الدراسة

ثانـا: تفـ غ نـ ائج الاسـ ان وتـ لـها

- تحليل بيانات المحور الأول
- تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني
- تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثالث
- تحليل النتائج الخاصة بالمحور الرابع

ت ه :

استكمالاً لما تم طرحه في الجانب النظري و التطبيقي اقتضى البحث دراسة ميدانية من أجل معالجة مدى توافق تطبيق بيداغوجيا المشروع بين التصور النظري والأداء التعليمي، لإبراز درجة ارتباط المشاريع البيداغوجية المقدمة بمحتوى دروس الوحدة المقررة في الكتاب، وكذا رؤية علاقة بيداغوجيا المشروع بعناصر المنهاج، ومستوى استغلال المتعلم لها خارج المحيط المدرسي.

أولا: تع ق مات ال راسة:

1-أداة ال :

تع الاس انة:

هي قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين، تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة، ويستعمل عادة كأداة البحث المسحية أو قياس الاتجاهات والآراء[1].

قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة من أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون السنة الثالثة ابتدائي والذين درسوا السنة الثالثة ابتدائي في عام 2024/2023. وقد اشتمل على 12 سؤالا، من بينها أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وأخرى مغلقة مفتوحة، وذلك لمعرفة مدى تجسد طريقة المشروع في الفصول الدراسية، من خلال درجة إسهام المحتوى وتشجيعه على تطبيقها، وقياس أثرها على تحصيل التلاميذ. حيث صنفت الأسئلة إلى أربعة محاور:

- المحور الأول: يتضمن أسئلة البيانات الشخصية الخاصة بالأساتذة.
- المحور الثاني: شمل أسئلة حول بيداغوجيا المشروع وعناصر المنهاج.

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، مصر، د.ط، 1984م، ج01، ص86.

- المحور الثالث: يحتوي أسئلة حول بيداغوجيا المشروع و المعلم.
- المحور الرابع: يضم أسئلة حول بيداغوجيا المشروع و المتعلم.

ونشير إلى أننا اتبعنا خلال عملية الإحصاء القاعدة الثلاثية التالية:

العدد الكلي للأجوبة ←——— 100 %

عدد التكرارات ←——— س

2-حد ود ال :

- **الإ ار ال اني: _ ابـ ائ ة لهلالي ب ع الع زم _ ة.**

_ ابـ ائ ة ال ع ال ي _ ة.

بالإضافة إلى توزيع الاستبيان على كل من المدارس التالية:

_ مدرسة النهضة الابتدائية _ بسكرة.

_ ابتدائية بركات عبد الرحمان_ بسكرة.

_ ابتدائية الشهيد عيسى واعر_ بسكرة.

_ ابتدائية سي العابدي مهنية_ بسكرة.

_ ابتدائية ميرة السعيد_ بسكرة.

- **الإ ار ال ماني:** انطلقنا في هذا التربص الميداني يوم **2025/04/13** إلى غاية يوم **2025/04/22** والمتمثلة في إجراء استطلاع ودراسة ميدانية وإجراء استبيان.
- **الإ ار ال :**
- **م ع ال راسة:** يختلف بحسب طبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة ولذلك يتمثل مجتمع الدراسة في بحثنا:
- أساتذة السنة الثالثة مرحلة التعليم الابتدائي.

- **الع ة:** هي عبارة فئة من المجتمع تم اختيارها تتناسب وإجراء الدارسة عليها ومن ثم تعميم تلك النتائج على كامل مجتمع الدراسة، وتعتبر الجزء من الكل، وقد تم اختيار العينة بدقة حيث شملت (18) أستاذًا.

3-م هج ال راسة:

استخدمنا في دراستنا لموضوعنا الموسوم بـ: "**ب اغ جا ال وع في اب اللغة الع ة لل ة ال ال ة اب ائي ب ال ة وال ارسة ال عل ة**" المنهج **ال صفي آل ة ال ل** ، فهو منهج يعتمد على وصف الظواهر والوقوف عندها، محاولا استخراج أهم تفاصيلها، وآلية التحليل التي تساعدنا على تحليل هذه الحقائق والبيانات، تحليلا دقيقا لاستخراج أفضل النتائج القابلة للتعميم حول موضوع ظاهرتنا المدروسة.

بالإضافة إليه فقد اتبعنا **ال هج الإح ائي** أيضا، الذي رأينا أنه الأنسب من أجل حساب النسب الآراء الموجودة في الاستمارة، وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية، مما يلخص علينا جمع البيانات بشكل دقيق وبشكل علمي ذا مصداقية أكثر.

ثان ا: تف غ ن ائج الاس ان وت ل لها:

1- ت ل ب انات ال ر الأول: ال انات ال ة:

- ال :

ج ول رق (01) ت زع الع ة ح ال .

ال	ذ	أن ى	ال ع
التكرارات	01	17	18
ال ة ال ة	%5.55	%94.44	%100

ال ل :

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أن النسب المبينة فيه الخاصة بتوزيع العينة على الجنسين يتبين لنا أن نسبة الإناث تتفوق على نسبة الذكور وتقدر بـ: **94.44**% في حين كانت نسبة الذكور تقدر بـ: **5.55**% .

– هذا التفوق يعود إلى: مهنة التعليم تجذب الإناث أكثر منها عند الذكور، وفي حين نجد عزوف الرجال عن التعليم الابتدائي إلى أن أغلبهم لا يفضلون العمل مع الأطفال، وكذلك أنهم يبحثون عن مناصب يكون فيها أكثر قيادية.

- ال فة:

ج ول رق (02) ت زع الع ة ح ال فة.

الإجا ة	مستخلف(ة)	متربص(ة)	دائـــم (ة)	ال ع
ال ارات	1	1	16	18
ال	%5.55	%5.55	%88.88	%100

ال ل :

يبين لنا الجدول الآتي الخاص بتوزيع العينة حسب الصفة أن النسبة الأكبر كانت من نصيب فئة الأستاذ الدائم حيث سجلت بنسبة: **88.88**%، بينما توزع باقي الأساتذة في فئة المتربص بنسبة تقدر بـ:**5.55**%، تليها فئة المستخلفين بنفس النسبة **5.55**%.

–ويمكن إرجاع هذا التفاوت إلى: قلة المناصب الشاغرة بسبب رفع سن التقاعد وهذا يؤدي إلى قلة الفرص بالنسبة للمستخلفين والمتربصين في التوظيف.

- ال ه العل ي:

ج ول رق (03) ت زع الع ة ح ال ه العل ي:

الإجا ة	ل ان	ماس	ماج	د راه	ال ع
التكرارات	10	07	/	/	18
ال ة ال ة	%55.55	%38.88	/	/	%100

ال ل :

الجدول يوضح النسب الخاصة بتوزيع الأساتذة حسب **ال ه العل ي ال عل ه** ومن الفئات التالية نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت من نصيب الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس وتقدر بـ **55.55%** ثم تليها في المرتبة الثانية فئة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر بنسبة: **38.88%**و تليها أخيرا نسبة **5.55%** للأساتذة الحائزين على شهادة الدراسات التطبيقية العليا الجامعية **DUEA** خريجة المعهد التكنولوجي للتربية لغة عربية.

– وهذا راجع لـ: أغلب مستوى مطلوب وأساسي في التعليم الابتدائي هو الليسانس، وأن أغلب الطلبة لا يميلون إلى إكمال الدراسات العليا في الجامعة (ماستر–دكتورا)، كما أن اللسانس شهادة كافية لدخول سوق العمل.

- ال الأكاد ي:

ال ل :

رفض أغلب الأساتذة الإدلاء بالتخصص الأكاديمي ويعود سبب ذلك إلى:

–التحسس بمشاركة المعلومات والشعور بالحرج، ولكن هذا يشكل عائق ويعرقل العمل الإحصائي أو التصنيف لذوي أهل التخصص.

- س ات ال ة:

ج ول رق (05): ت زع الع ة ح ال ة ال ه ة

الإجا ة	(3–4)	(5–8)	9 ف ا ف ق	ال ع
التكرارات	04	01	13	18
ال ة ال ة	%88.88	%5.55	%72.22	% 100

ال ل :

تشير البيانات النسبية لتوزيع العينة حسب الخبرة إلى أن أعلى نسبة تم تسجيلها تمثلت في فئة **(3-4)** قدرت بـ: **88.88%** في حين نجد فئة **(9 ف ا ف ق)** بلغت: **72.22%** وكانت أدنى نسبة سجلت بـ: **5.55%** لفئة **(5-8)** سنوات.

-ويرد السبب في ذلك إلى فئة **(3-4) سـ ات** حديثي في مجال التوظيف في قطاع التربية والتعليم أو الخريجين الجدد من المعاهد الجامعية والجامعات، بينما فئة **(9 ف ا ف ق)** تعود الترقيات في المناصب أو دخول مجال التعليم في سن **(22سـ ة)** بعد النجاح في مسابقات التوظيف.

أما فئة**(5-8)** سنوات فهي تعد فجوة في الترقيات التي تعيق بقاء الموظف على مدى الطويل في نفس المستوى.

- دورات ت ة وت ر ة في م ال ال ر :

ج ول رق (06) ت زع الع ة دورات ت ة وت ر ة في م ال ال ر :

الإجا ة	نع	لا	ال ع	ال ع
التكرارات	16	01	01	18
ال ة ال ة	%88.88	%5.55	%5.55	%100

ال ل :

يتناول الجدول توزيع العينة حسب الدورات التكوينية والتدريبية تشير البيانات الواردة إلى تباين في النسب، حيث أظهرت فئة الذين تلقوا تكوينا في مجال التدريس نسبة قدرها: **88.88%** أما نسبة الفئة التي لم تتلقى أي تكوين أو تدريب سجلت بـ: **5.55%.**

-وهذا يعكس على أن وزارة التربية والتعليم تحرص على ضرورة الدورات التكوينية والمفروضة من طرف الإدارات الوصية من أجل اجتياز مسابقات الترقية أو الترسيم.

- م ة ال ر في ال ة ال ال ة:

ج ول رق (07) ت زع الع ة م ة ت ر في ال ة ال ال ة:

الإجا ة	(3-1)	(4-9)	(9 ف ا ف ق)	ال ع
التكرارات	12	05	01	18
ال ة ال ة	%66.66	% 27.77	%5.55	%100

ال ل :

تبرز إحصائيات نسب الجدول لفئة **(1-3)** والتي وصلت إلى: **66.66%** في حين تم رصد فئة **(4-9)** بلغت: **27.77 %** بينما تذيلت **(9 ف ا ف ق)** في الترتيب.

-ويعزى السبب أن حصيلة الأساتذة الأكبرفي مدة تدريس للسنة الثالثة إلى الدوران الوظيفي في تدريس مستويات مختلفة وذلك للكفاءة والخبرة والمستوى التعليمي للأستاذ وخصوصا أن مستوى السنة الثالثة هو القاعدة والركيزة في صقل وإعداد مستوى تعليمه وتمهيد الطريق في شهادة التعليم الابتدائي. أما نسبة **27.77 %** تعود إلى تدريس مستويات أخرى في الطور الأول أو الثاني.

2- ت ل ال ائج ال اصة ال ر ال اني:

ال ال 01: هل تتنوع الأنشطة التعليمية التي تحفز تطبيق بيداغوجيا المشروع في كتاب اللغة العربية؟

ج ول رق (01): وجاءت نتائج الإجابات حسب الجدول الآتي:

الإجا ة	نع	لا	إلى ح ما	ال ع
التكرارات	07	/	11	18
ال ة	%38.88	/	%61.11	%100

ال ل :

يتبين لنا استنادًا إلى الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الأنشطة التعليمية التي تحفز تطبيق بيداغوجيا المشروع في كتاب اللغة العربية، تتنوع إلى حد ما حيث بلغت بنسبة تقدر بـ: **61.11**% بينما حصة الأساتذة المجيبين بـ "نعم" بلغت **38.88**%

-وهذا يعود إلى الأسباب التالية: أن التنوع في الأنشطة التعليمية داخل الكتاب، تجعل تطبيق بيداغوجيا المشروع فعَّال حيث إن هذا التنوع يساعد على إثراء التعاون الجماعي في حل المشكلات، والتطوير من تفكيرهم الإبداعي والنقدي. ومن جهة أخرى يجعل الأستاذ يبتعد عن الرتابة والملل داخل الحصة.

-غير أن هناك أغلب النشاطات التي لا تتلائم مع مستوى التلميذ وتفوق قدراته، أيضا ليس فيها معنى ولا تشجع بشكل كبير على تطبيق بيداغوجيا المشروع في محتوى كتاب اللغة العربية.

ال ال **02:** في نظرك، هل هناك ترابط بين المشاريع التي تُقدم ومضمون الدروس السابقة في المقطع؟

ج ول رق (02): وكانت نتائج الإجابات حسب الجدول كالتالي:

الإجا ة	نع	لا	ب رجة مع ة	ال ع
ال ارات	09	01	08	18
ال ة	%50	%5.55	%44.44	%100

ال ل :

يظهر من خلال الجدول أن النسبة الأعلى المحددة بـ: **50**% من الأساتذة يرون أن هناك ارتباط وثيق بين المشاريع المقدمة ومحتوى الدروس السابقة التي في المقطع، بينما بلغ عدد الذين يرون أن هذه الصلة بدرجة معينة قدرت بـ: **44.44**%.

– وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن هذا الاقتران يجعل من محتوى الدروس يكون أكثر فاعلية وديناميكية فهي تقدم له محتويات المنهج بطريقة أشد واقعية وملموسة وتطبيقية بعيدا عن جانبها النظري.

–بينما في المقابل نجد نسبة **5.55%** من الأساتذة الذين لم يلاحظوا أي علاقة بين موضوعات الدروس والمشاريع المقدمة.

الـ ال 03: ما هي المعايير التي تأخذها بعين الاعتبار في تقويم المشاريع؟

الـ لـ :

واستنادا على ملاحظات الأساتذة والآراء التي قدموها حول المعايير المتبعة في تقويم المشاريع التي حددوها والتي تختلف حسب طبيعة المشروع فنجد أنهم أجمعوا على أن المعايير الأساسية التي يؤخذ بها وهي:

- مدى فهم المتعلم لموضوع المشروع.
- إتباع وتنفيذ كل الخطوات المحددة مسبقا بطريقة منظمة.
- ترابط الأفكار وتسلسلها.
- الالتزام بقواعد اللغة.
- قدرة المتعلم في إبراز كفاءته السابقة والعرضية وإدخالهما في إنجاز المشروع.
- مدى الالتزام بالمطلوب والزمن المحدد للإنجاز.

–نستنتج أنه: يتم تقويم المشاريع من خلال التلميذ في حد ذاته، لأنه حتى وإذا أنجزه في البيت ضرورة المناقشة والنظر في النقاط المطلوبة في الخطوات والتصحيح الجماعي.

ال ال 04: كيف ترى علاقة بيداغوجيا المشروع بعناصر المنهاج (الأهداف التعليمية، المحتوى، طرائق التدريس، التقويم)؟

ال ل :

ومن خلال جمعنا ودراستنا لمختلف آراء الأساتذة المجيبين.

نستنتج أن: علاقة بيداغوجيا المشروع بعناصر المنهاج علاقة تكاملية وتفاعلية إذا ما تم إنجازها بشكل صحيح: فهي تمكننا من تحقيق الأهداف التعليمية بين المشروع ونوع الدروس، فهي لا تتحقق دائما بالنظر لعدم وجود بعض الوسائل المتعلقة بالدروس. وبالنظر للمحتوى فإنه يساعدنا على تنويع طرائق التدريس، وكذلك في عملية تقويم التلاميذ فإنه يكون ناجحا إلى حد كبير.

ال ال 05: في اعتقادك، هل ترى أن التعلم القائم على المشاريع يسهم في تحسين كفاءة تعليم اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

ج ول رق (05): نتائج الإجابات حسب الجدول الآتي:

الإجا ة	نع ، ـــ	لا، لا ت اه	ن عا ما	ال ع
ال ارات	10	02	06	18
ال ة ال ة	%55.55	%11.11	%33.33	%100

ال ل :

كانت بيانات الجدول تظهر رأي المجيبين على أن التعلم القائم على المشاريع يسهم في تحسين تعليم اللغة العربية (**نع ،) أعلى ن ة بـ: 55.55%** بينما رأي المجيبين (**ن عا ما) ن ة م س ة بـ:33.33%** وكانت الأقل تمثيلا هي نسبة المجيبين (**لا، لا ت اه)بـ ة أق :11.11%** .

وبناء على آراء الأساتذة فإن بيداغوجيا المشروع:

- تعتبر نهجا فعالاً يسهم في إنشاء صلة حيويَّة بين الواقع والمعرفة من خلال تنفيذ مشروع واقعي.
- تعديد وتغيير طرائق التقييم في اللغة العربية.
- تحسين في رصيد المتعلم اللغوي والارتقاء بأسلوبه وتراكيبه اللغوية.

3- ت ل ال ائج ال اصة ال ر ال ال :

ال ال 06: هل يحيط المعلمون بمفهوم التعلم القائم على المشاريع ومبادئه من خلال الندوات التكوينية؟

ج ول رق (06) نتائج الإجابات حسب الجدول الآتي:

الإجا ة	نع	لا	غ ام	ال ع	ال ع
ال ارات	05	08	04	1	18
ال ة	%27.77	%44.44	%22.22	%5.55	%100

ال ل :

يبدو لنا استنادا إلى الجدول أن أغلب الأساتذة لم يحصلوا على ندوات تكوينية خاصة بالتعليم القائم على المشروعات حيث بلغت نسبتهم **44.44**% يليها نسبة **27.77**% من الأساتذة الذين نالوا على هذا التكوين، يتبعها حصة الأساتذة المجيبين على أنهم لم يتحصلوا عليها بشكل كامل بنسبة **22.22**%.

ويمكن تفسير السبب الراجع إلى أن الأساتذة لم يتلقوا ندوات من هذا النوع:

– لأن أغلب الندوات تكون في مجملها تتمحور حول طرائق التدريس العامة، في غياب ندوات متعلقة بالتعليم القائم على المشاريع.

–وإما حضور بعض الأساتذة لهذه الندوات منهم من يطبقها بطريقة سطحية ومنهم من يرفضها لأنها لم تلبي المتطلبات التربوية الخاصة ببيداغوجيا المشروع لم تجسد مبادئه.

ال ال 07: ما هو الفرق الذي تلاحظه في مستوى تفاعل التلاميذ من خلال المشروع مقارنة بالدروس العادية؟

ال ل :

نلاحظ أن أغلب المجيبين يرون أن التلاميذ يتفاعلون من خلال المشاريع التعليمية أكثر من الدروس العادية نظرا لأنها:

- تركز دائما على أداء المشاريع ليكتسب مهارات تحقق لدى المتعلم فهما جيدا لما يقرأه.
- الخروج بالتلميذ من جو التلقي الجاف إلى الإنجاز، فالطفل يتفاعل أكثر مع الملموس والمحسوس أكثر من السمعي، فطبيعة الطفل حركية تجعله يتعلم ويرسخ التعلمات أكثر مما هو سمعي فقط.
- يكون أكثر إقبالاً على المشاريع لما فيها تفعيل لمواهبهم في الرسم والتلوين، فهي تتسم بالإبداعية والحيوية وكذا تجميع المعلومات واستعمال الوسائل المختلفة.
- يحس التلميذ بالرغبة في المشاركة وتميزه عن باقي زملائه ،وبالتالي يزيد تقدير الذات للتلاميذ الذين ينجزون أحسن مشروع.

إذن: فإن مستوى التلاميذ يكون أكثر إنتاجية وفعالية بالمشروع مقارنة بالدروس في الأيام الاعتيادية.

ال ال 08: في رأيك، علامات نجاح طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية تظهر في؟

ج ول رق (08): نتائج الإجابات حسب الجدول الآتي:

الإجا ة	ت علامات ال لام		زيادة ال فاء		ت ق ال اص		م شرات أخ		ال ع
التكرارات	الإجا ات	ال ع	الإجا ات	ال ع	الإجا ات	ال ع	الإجا ات	ال ع	18
	04	14	11	07	14	04	07	11	
ال ة ال ة	%22.22	%77.77	%61.11	%38.88	%77.77	%22.22	%38.88	%61.11	%100

ال ل :

تراوحت مؤشرات النسب حسب الجدول حيث أظهرت في المقدمة آراء المجيبين بـ: **(ت ق ال اص)** بنسبة أكبر قدرت بـ: **77.77%** تليها في المرتبة الثانية المجيبين بـ: **(زيادة ال فاء)** بنسبة مقاربة تمثلت في: **61.11%** بينما كانت الثالثة للمجيبين بـ: **(ت علامات ال لام)** الأقل تمثيلا بنسبة: **22.22%.**

من خلال رؤى أغلبية الأساتذة على نجاح طريقة المشروع الذي يكمن في أنها تحقق التواصل وزيادة التفاعل، ونردُّ السبب في:

- اكتساب قاموس لغوي واسع ومفردات جديدة وتراكيب متنوعة.
- القدرة على التعبير بلغة سليمة وطلاقة لفظية وإعطاء أفكار مختلفة.
- استعمال المتعلمين للغة العربية الفصحى للتواصل والجرأة على الإلقاء والشجاعة الأدبية.

ال ال 09: فيم تتمثل الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تطبيق بيداغوجيا المشروع بصورة فعالة داخل الفصل الدراسي؟

ج ول رق (09): نتائج الإجابات حسب الجدول الآتي:

الإجا ة	صع ة إدارة ال		ال ال اعي		ع م اس ع اد ال لام		اب ت كافي للأساتذة		صع ات أخ		ال ع
التكرارات	الإجا ات	ال ة	الإجا ات	ال ة	الإجا ات	ال ة	الإجا ات	ال ة	الإجا ات	ال ة	18
	03	15	17	01	06	12	02	16	09	09	
ال ة ال ة	%16.66	%83.66	%94.44	%5.55	%33.33	%66.66	%11.11	%66.66	%50	%50	%100

ال ل :

نلاحظ مؤشرات النسب حسب الجدول حيث أظهرت في المرتبة الأولى آراء المجيبين بـ: (**ال ال اعي**)**بـ ة** أكبر قدرت بـ: **94.44%** تلها في المرتبة الثانية المجيبين بـ: (**ع م اس ع اد ال لام**) بنسبة متوسطة تمثلت في: **33.33%** بينما كانت الثالثة للمجيبين بـ: (**صع ة إدارة ال**) بنسبة: **16.66%** أما في المقابل جاء في المرتبة الأخيرة المجيبين بـ: (**اب ت افي للأساتذة**) **بـ ة:11.11%** في حين تساوت نسب المجيبين والممتنعين في التصريح عن الصعوبات الأخرى التي يواجهونها قدرت بـ: **50%.**

نرجع العراقيل التي تواجه المعلم في تطبيق بيداغوجيا المشروع بصورة فعالة داخل الفصل الدراسي إلى:

-عدم توفر الحجم الساعي المناسب في البرنامج.

-نقص الوسائل والموارد التعليمية أو انعدامها أحيانا.

–إقحام الولي في سيرورة التعلم، لأن معظم التلاميذ ليسوا هم من ينجزون هذا المشروع بل الأولياء.

– معظم المشاريع خاصة بالنخبة وليس في قدرات كل التلاميذ.

– يكون في بعض الأحيان الموضوع لا يثير المتعلم ولا يجعله متحمس (موضوع جاف وعقيم).

– اكتظاظ التلاميذ في القسم يحتوي على أكثر من 40 تلميذ، فالكم يلعب دورا هاما في تطبيق المشاريع.

4- ت ل ال ائج ال اصة ال ر ال ا ع:

ال ال 10: في رأيك هل تتلائم طريقة المشروع مع ميول المتعلمين وحاجاتهم وتعمل على الربط بين التعلم والمهام الواقعية؟

ج ول رق (10): نتائج الإجابات حسب الجدول الآتي:

الإجا ة	نع	لا	ج ئ ا	ال ع		ال ع
ت ار	07	/	11	غ ال علل	ال علل	18
				04	14	
ت ار ب	%38.88	/	%61.11	%22.22	%77.77	%100

ال ل :

نلاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته **61.11**% كانت إجابتهم بـ: جزئيا من ناحية أن طريقة المشروع تتلائم مع ميول المتعلم وحاجاته وتساعده على الربط بين تعلمه ومهامه الواقعية بينما قدرت نسبة المجيبين بـ "نعم" **38.88**%.

ويتضح لنا هذا التلاؤم في:

- ترتبط بيداغوجيا المشروع مع حاجات وميول المتعلم لأنها ترتبط بالمادة التعليمية التي يجب أن تكون مستمدة وتخدم الحياة الاجتماعية للمتعلم ولا تتناقض معه، بل تساهم في إيجاد حلول وتقديم تحليل للواقع المعاش من خلال هذه المشاريع الهادفة لتنمية القدرات الحسية والحركية والذهنية للطفل.
- هناك مشاريع بيداغوجية تخدم المتعلم حاجياته وميوله وتساعده على الربط بين حياته الواقعية والمادة التعليمية، مثل عندما تكون مشاريع حول التشجير فأنها تعلم المتعلم ضرورة غرس الأشجار على الواقع للمحافظة على البيئة وجمال الطبيعة، أو عندما يكون المشروع حول ضرورة تناول الأغذية الصحية والابتعاد عن الأغذية غير الصحية لخطورتها على صحة الإنسان، وبالتالي يتعلم المتعلم ذلك ويطبقه على حياته اليومية.
- معظم المشاريع مستوحاة من واقع المتعلم وتعزز معارفه وتساعده إما على توظيفها أو إسقاطها على الواقع.

ال ال 11: إلى أي حد ترى بعد تطبيق بيداغوجيا المشروع في العملية التعليمية تحسن في مهارات التفكير النقدي والإبداعي ومهارات العمل الجماعي لدى التلاميذ؟

ال ل :

وهذا من خلال آراء الأساتذة المجيبين، الذين يرون أن تحسن في مهارات التفكير النقدي والإبداعي وتطور مهارات العمل الجماعي لدى التلاميذ بعد تطبيق بيداغوجيا المشروع في العملية التعليمية نجد أنها:

– تحسن إلى حد بعيد، حيث إن المشاريع البيداغوجية تخلق جو من التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين. خاصة لما يكون نشاط صفي (أي داخل القسم) ويكون هناك أفكار مختلفة بين المتعلمين والنقد والمناقشة وتبادل الآراء وبالتالي يخلق جو من الإبداع

وتطور المهارات، والأهم التعاون والأخوة بين المتعلمين والتنافس على الإبداع لأداء أفضل.

– بيداغوجيا المشروع وغيرها التي تستدعي استحضار الموهبة لدى المتعلم. وتُحسن مهاراته وخاصة التواصلية، لأنه يستعمل أغلب حواسه وبالتالي تساعد على تطوره إيجاباً.

نخلص إلى أن المشاريع نجحت في جعل المتعلم يكتسب مهارات سواء جماعية أو فردية وذلك وفقا للمنهاج المقدم وبحسب اجتهادهم بتنوع أفكارهم.

ال ال 12: ما هي التوصيات الضرورية للتذليل من صعوبات تطبيق بيداغوجيا المشروع في تحسين تعليم اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

ج ول رق (12): نتائج الإجابات حسب الجدول الآتي:

الإجا ة	تأه الأساتذة		زادة ساعات ال ارع		ت ي ال		اق احات أخ		المجموع
التكرارات	الإجا ات	ال ة	الإجا ات	ال ة	الإجا ات	ال ة	الإجا ات	ال ة	18
	06	12	13	05	12	06	10	08	
ال ة	%33.33	%66.66	%72.22	%27.77	%66.66	%33.33	%55.55	%44.44	%100

ال ل :

يظهر لنا الجدول معطيات نسب الصعوبات حسب آراء المجيبين فنجد أن المجيبين بـ: **(زادة ساعات ال ارع) بـ ة** أكبر قدرت بـ: **72.22%** تليها بنسبة قريبة المجيبين بـ: **(ت ي ال)** بنسبة متوسطة تمثلت في:**66.66%** بينما كانت الثالثة للمجيبين بـ: **(تأه الأساتذة)** بنسبة: **33.33%** أما في المقابل نسب المجيبين و الممتنعين على تقديم اقتراحات أخرى كانت متقاربة بين **(55.55% و 44.44%)**.

واستنادا إلى آراء الأساتذة المجيبين على التوصيات، نرى أن المقترحات للتذليل من صعوبات تطبيق بيداغوجيا المشروع في تحسين تعليم اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ما يلي:

– تحديث وتكييف المناهج حسب حاجات المتعلم والتطور الحاصل. ومواضيع تصل إلى عقل المتعلم وفكره ولا تتجاوز تصوراته واستيعابه (حسب سنه وطاقته).

– تقليص عدد التلاميذ في القسم للسهولة في التحكم والتوظيف.

– زيادة الحجم الساعي للمشاريع لتقديم المناقشة والتقييم ومن ثم تقويم المشاريع.

– تكون بلغة سليمة وواضحة وبالفصحى وذات مفردات غنية لإثراء اللغوي والمعجمي لدى المتعلم.

ال ائج ال عل ها:

وفقاً للبيانات الميدانية يفضي بنا التحليل إلى عدة نتائج أهمها:

–تنوع الأنشطة التعليمية في الكتاب المدرسي من العناصر الأساسية التي تساعد على تحفيز تطبيق بيداغوجيا المشروع؛ إذ أنها تدمج المتعلم في مشاريع تعليمية تتيح لهم تعلم نشط وتزيد دافعيتهم وكفاءتهم.

–اذ سجام في توظيف محتوى الدروس النظرية المقدمة مع المشروع التعليمي؛ فهو عبارة عن تحويل المحتوى إلى مواقف تعليمية مشروعية.

–تقويم المشاريع جزء مهم في عملية التعليم وأحد مرتكزاته الهامة، حيث يكشف لنا نقاط القوة ونقاط القصور والخلل لدى المتعلم بعد إنجازه للمشروع، وهذا يعرف بعد مناقشة المطلوب منه وبه يعرف مستوى المتعلمين وقدراتهم.

–إذا تم إنجاز بيداغوجيا المشروع بشكل صحيح؛ فأنها تمكننا من تحقيق عناصر المنهاج (الأهداف التعليمية، المحتوى، طرائق التدريس، التقويم).

–بيداغوجيا المشروع نقلة نوعية في طرق التعليم ومنهج فعال؛ فهي تسهم في رفع مستوى كفاءة تعليم اللغة العربية بتأسيس رابط حيوي بين الواقع والمعرفة، إذا تم تفعيل المشاريع على أرض الواقع ارتقاء المتعلم في رصيده اللغوي.

-نقص التكوين من فئة الأساتذة؛ حيث إنهم لم يتلقوا الندوات التي تقدم معلومات عن بيداغوجيا المشروع إذ لا يوجد ندوات تكوينية من هذا النوع التي تسلط عليها الضوء وتستوفيها حقها بشكل كامل وشامل.

-تفاعل إيجابي يظهر عند المتعلمين حين تطبيق المشاريع مقارنة بالدروس العادية، ففي المشروع تزيد حيوية المتعلم ونشاطه وتبرز كفاءته داخل الموقف التعليمي.

-تبرز معالم نجاح بيداغوجيا المشروع في قدرة وكفاءة المتعلمين على استعمال اللغة العربية للتواصل والطلاقة اللفظية في الإلقاء.

-ترد الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تطبيق بيداغوجيا المشروع داخل الفصل الدراسي إلى قصور في الموارد الوسائل التعليمية أو انعدامها أحيانا، وإقحام الولي في سيرورة التعلم.

-تلبي بيداغوجيا المشروع حاجات وميول المتعلمين إذ تساعد في تحقيق الانعكاس العلمي للمعارف التعليمية وتمثيلها واقعيا وعمليا.

-تحسن ملموس في جعل المتعلم يكتسب مهارات سواء جماعية أو فردية بحسب تنوع أفكارهم ودفعهم للتنافس على الإبداع.

-للتذليل من صعوبات تطبيق بيداغوجيا المشروع وتحسين تعليم اللغة العربية لابد من عصرنة المقررات التعليمية، وإعادة صياغة المحتويات الدراسية وتهيئة البيئة البيداغوجية المناسبة.

خـــــــاتـ ة

في ختام هذا البحث الذي حاولنا فيه تسليط الضوء على **[بـ اغ جـا الـ وع في كـ اب اللغة العـ ة للـ ة الـ الـ ة ابـ ائي بـ الـ ة والـ ارسة الـ علـ ة]** توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

1-تعد بيداغوجيا المشروع إستراتيجية تعليمية حديثة، تقحم المتعلم في صميم العملية التعليمية، عند اختياره لمشروعات يقوم بإنجازها بكل حرية وروح إبداعية ضمن وضعيات مختلفة.

2-تستمد بيداغوجيا المشروع أسسها من دعائم علمية ومعرفية وهي: الفلسفة النفعية، والنظرية البنائية، والبنائية الاجتماعية، والتي كان لها تأثير فعَّال ومؤثر في جعل هذه الطريقة ذاتية التكوين ومستقلة تطبق في كل مراكز التعليم.

3-تجعل بيداغوجيا المشروع المدارس فضاء للتفاعل البناء ليست مكانا لتلقين نظري فقط؛ فمن خلال المشروع يصبح المتعلم عنصرا فعَّالا لا متلقيا جامدا وسلبيا.

4-تصميم الكتاب المدرسي يظهر خطة تعليمية متسلسلة وواضحة، ويتناسب هذا التصميم مع عمر التلميذ وقدراته العقلية والفكرية والحركية.

5-يغطي الكتاب عدة مقاطع رئيسية ومواضيع متنوعة تعكس تنوع النصوص والأهداف التعليمية المراد الوصول إليها من خلال بيداغوجيا المشروع، فهو يظهر المحتوى النظري بشكل جيد إلى حد بعيد، لكن تطبيقيا يبدو البرنامج مكثفا طيلة الجدول الزمني للحصص في غياب حصة مبرمجة خاصة بالمشروع.

6- جل المشاريع المبرمجة في الكتاب تستلزم زمنا كافيا للشرح والإنجاز والمناقشة والتقويم، والرزنامة الأسبوعية لا تتماشى مع المقرر بصفة متساوية فالمنهاج مربوط بوقت والمشروع متأخر عن ركب التنفيذ.

7-تعتمد المشاريع على مهمات حقيقية ومشكلات واقعية تجعل التعلم أقرب للممارسة الفعلية، من خلال دفع المتعلمين إلى الربط بين ما تعلموه ومواقف حياتهم اليومية مما يجعل للمعارف النظرية قيمة ومنفعة وظيفية.

8-تسهم بيداغوجيا المشروع في تحسين التحصيل الدراسي على المدى البعيد؛ إذ تحقق نتائج هذا الإجراء البيداغوجي رفعاً في مستوى المتعلمين أمام الاختبارات وحل المشكلات.

9-زيادة دافعية التلميذ وتحسن مهارات اللغة العربية الكلامية والكتابية وتعزيز روح العمل الجماعي.

10-بيداغوجيا المشروع نهج فعال ستؤدي إلى توسيع نطاق التعلم في حال تم تفعيلها وتنفيذها بكفاءة وحظيت بالمعايير المطلوبة

11-نجاح بيداغوجيا المشروع مرهون بمدى فعالية التأطير والتخطيط التربوي ومدى تجاوب المتعلمين وكفاءتهم واستثمار مكتسباتهم.

12-أي قصور في تطبيق بيداغوجيا المشروع يحدث عراقيل وتحديات تواجه المعلم والمتعلم.

الـ صـــــات:

1-تخفيف كثافة البرامج وكثرة المواد مما أدى بتلميذ السنة الثالثة خاصة، إلى النفور من الدراسة وعدم الرغبة في إنجاز المشاريع الموجهة إليه؛ لذلك وجب مراجعة البرنامج من الجهات المختصة.

2-تحديث المحتوى في كل مرة تستدعي ذلك.

3-إعطاء اهتمام لأرضية التعلم كتهيئة الأقسام، وتوفير الوسائل التعليمية، والتقليل من العدد داخل الفوج الواحد.

4-توفير فضاء لتطبيق بيداغوجيا المشروع مثل العمل بنظام التفويج للقضاء على الاكتظاظ وإعطاء أريحية للتلاميذ في الفهم والتفاعل والأساتذة للتدريس.

5-لتكوين البيداغوجي التطبيقي للأساتذة المدمجين لفترة كافية من التطبيق الميداني.

6-تثمين قدرات المتعلمين لتشجيعهم وتحفيزهم من خلال إعطاء قيمة لهذه المشاريع من خلال عرضها في المناسبات والنشاطات.

- الـ الـ ب واـ ة ورش ع نافع، ،دار الف ، ب وت، ل ان، 6 1404هـ.

أولا/ الـ عاجـ :

1- بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس، الجزائر، د.ط، 2010م.

2- شنان فريدة و هجرسي مصطفى، المعجم التربوي، تص: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية،الجزائر، د.ط، 2009م.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د.ط، د.ت.

4- ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري)، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، مجلد8، د.ط، ، 1405هـ.

ثانـ ا/ الـ :

5- اسليماني العربي، المعين في التربية مرجع للامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمراكز الجهوية، د. دار، المغرب، د.ط، د.ت.

6- تازورتي حفيظة ، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة، الجزائر،2003م.

7- تود ستانلي، التعلم القائم على المشروعات للطلاب الموهوبين: دليل لغرفة صف القر ن الحادي والعشرين، تر: محمود محمد الوحيدي، العبيكان للنشر، السعودية، الرياض، ط01، 1437هـ-2016م.

8- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 1429هـ-2009م.

9- حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2012م.

10- زيد سليمان العدوان وأحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

11- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2010م.

12- الصدوقي محمد، المفيد في التربية، د. دار، المغرب، د.ط، د.ت.

13- عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم، بيروت، لبنان، ط1، 1973م.

*بن علي الجوادي رياض:

14- الموسوعة الشاملة للتعلم المبني على المشروع (الأسس والمفاهيم والإجراءات والنماذج)، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 1438هـ-2016م.

15- المقاربة بالكفايات مدخل إلى الكفايات: مفاهيمه ومقتضياته التعليمية والتقويمية، دار التجديد، تونس، ط1، 1439هـ-2018م.

16- مفاهيم تربوية حديثة، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 1438هـ-2016م.

17- فشار فاطمة الزهراء، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، كنوز الحكمة، ط1، الجزائر،1444هـ-2023م.

18- قلي عبد الله و حناش فضيلة، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، د.ط، 2009م.

19- اللحية الحسن، الكفايات في علوم التربية وبناء كفاية، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2006م.

*محسن علي عطية:

20- المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 1434هـ-2013م.

21- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

22- محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

23- محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق أساليب استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012م.

24- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، 2024م-2025م.

25- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1425هـ-2005م.

ثانيا/ الدوريات والمجلات:

26- بوسنة فطيمة وشريفي هناء، "صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في التدريس بالمقاربة بالكفاءات"، مجلة التربية الصحة النفسية، جامعة الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2020م.

27- جقريف فوزي و خلايفية نصيرة ، "بيداغوجيا المشروع أساس التعلم التجريبي (دراسة نظرية)"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، سكيكدة، المجلد 08، العدد 01، 2023م.

28- جوهاري سمير، "طرق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات"، مجلة جيل العلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، د.مجلد، العدد 47، 2018م.

29- خالد سعيدة وعطاطفة بن عودة، "بيداغوجيا المشروع ودورها في تنمية كفاءات المتعلمين: لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا"، مجلة (لغة_كلام)، مخبر اللغة والتواصل- المركز الجامعي، غليزان، الجزائر، المجلد 06، العدد 03، 2020م.

30- رشا محسن عباس وآخرون، "فاعلية بيداغوجيا المشروع في تعليم اللغة العربية عند جون ديوي الصف الأول المتوسط أنموذجا- جمهورية العراق"، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، جامعة شيراز، إيران، د.مجلد، العدد14، 1446هـ.

31- صيد أحمد، "المرتكزات النظرية والخلفية العلمية والمعرفية لبيداغوجيا المشروع"، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد09، العدد02، 2017م.

32- قايد نور الدين أحمد وسبيعي حكيمة، "التعليمية علاقاتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، د.مجلد، العدد08، 2010م.
33- نكي مصطفى ومكاوي أحمد، "بيداغوجيا المشروع في تدريس مادة اللغة العربية"، مجلة المعرفة، المغرب، د. مجلد، العدد 18، 2024م.
34- يخلف رفيقة، "بيداغوجيا المشروع وأهميتها في المناهج التربوية"، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 09، العدد 02، 2020م.

را عا/ الأ وحات وال سائ :

35- أبركان العمري، الإصلاح التربوي وتبني بيداغوجيا المشروع: دراسة تقييمية للكفاءات المكتسبة في مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر تلاميذ القسم النهائي، إشراف بوضرسة العلمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012م.
36- أسامة محمد أنيس زيود، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، إشراف عبد الغني حمدي عبد الله الصيفي، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016م.
37- شوشان عمر، أثر بيداغوجيا المشروع في تنمية كفاءة اللغة المكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الرابعة أنموذجا، إشراف سيدي محمد بوعياد دباغ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 02، 2016م-2017م.
38- يحياوي مختار، واقع تطبيق بيداغوجيا المشروع في مرحلة التعليم الثانوي سنة أولى علوم وتكنولوجيا أنموذجا، إشراف سيدي محمد بوعياد دباغ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر02، د.ت.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
3 ابتدائي
الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
Onps
Office National des Publications Scolaires

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issus Related to Students
http://fll.univ-biskra.dz
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
هاتف/فاكس رقم:78 32 54 33 213+
الرقم: 32 /ن.ع.م.د.م.ط/2025

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة): - **يسمينة برباري** رقم التسجيل:**2019 35042192**

- **مزردي نريمان** رقم التسجيل:**2020 3502846 2**

تخصص: **لسانيات تطبيقية** السنة:**الثانية ماستر**

قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- **ابتدائية لهلالي بن عبد العزيز زميط –بسكرة-**

- **ابتدائية النشئ الجديد-بسكرة-**

في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية **2025/2024**.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 فيفري 2025

نائب العميد

مديرة المدرسة

فرحات مليكة

شوقي نادية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/ الأمانـة/

الرقم: 323 / م.ت.ت/2025

بسكرة في:2025/04/10

مديـر التربيـة

إلـى

السيد(ة): مديـر

ابتدائية: لهلالي بن عبد العزيز زميط- بسكرة

ابتدائية :النشء الجديد- بسكرة

الموضوع: الموافقة على إجراء "تربص ميداني"

المرجـع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الاداب و اللغات تحت رقم:18/ن.ع.م.د.م.ط / 2025 المؤرخة في: 2025/02/09

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الاداب و اللغات. يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء التربص الميداني.

للطالب(ة): برباري يسمينة

للطالب(ة):مزردي نريمان

شعبة: الاداب و اللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2025/04/13 إلى : 2025/04/22

على مستوى مؤسستكم، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم بالتنسيق مع أساتذة المادة أثناء حصص الاستقبال .

مدير التربية

مديـــر التربيـــة

بعزيـــز عزالديـــن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبـــــــــانة

الأساتذة الأفاضل تحية طيبة مباركة:

نحن طالبتان في السنة الثانية ماستر بقسم الآداب واللغة العربية (جامعة محمد خيضر–بسكرة)، نتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيان الذي يعد وسيلة لدراستنا الميدانية في بحث التخرج الذي ننجزه والموسوم بـ "بيداغوجيا المشروع في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي بين النظرية والممارسة التعليمية". تهدف هذه الدراسة للوصول إلى رؤى وأفكار تساعدنا في فهم العلاقة بين التصور النظري وواقع الممارسة التعليمية لبيداغوجيا المشروع، والسعي للكشف إلى مدى تطبيق هذا الإجراء البيداغوجي داخل الفصول الدراسية، وما مقدار توافق الكتاب المدرسي مع الواقع التعليمي والأهداف المسطرة في ظل بيداغوجيا المشروع. لذا نرجو منكم إفادتنا بمعلومات دقيقة وموضوعية على هذا الموضوع، ونؤكد لكم أن المعلومات المقدَّمة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وتتصف بالسرية التامة والموضوعية.

وللإجابة على الأسئلة المقدمة؛ نود منكم وضع علامة **(x)** في الخانة المناسبة ويمكنكم اختيار أكثر من خيار في الأسئلة التي تحتمل أكثر من جواب، إضافة إلى تقديم أرائكم حول الأسئلة التي تتطلب التعليل.

تقبلوا منا فائق الشكر لحسن تعاونكم معنا.

الطالبتان:

- برباري يـسمينـة
- مزردي نريمـــان

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس : ذكر : ☐ أنثى: ☐

الصفة :

مستخلف(ة): ☐

متربص(ة) : ☐

دائـــم (ة) : ☐

أعلى مؤهل علمي حصلت عليه :

ليسانس : ☐

ماستر : ☐

ماجستير : ☐

دكتوراه : ☐

التخصص الأكاديمي:.....

سنوات الخبرة :

(3-4) : ☐

(5-8) : ☐

(9-فما فوق) : ☐

هل حصلت على دورات تكوينية و تدريبية في مجال التدريس؟ نعم : ☐ لا: ☐

ماهي مدة تدريسكم للسنة الثالثة ابتدائي:

(1-3) : ☐

(4-9) : ☐

(9-فما فوق): ☐

2

المحور الثاني: بيداغوجيا المشروع وعناصر المنهاج

1- هل تتنوع الأنشطة التعليمية التي تحفز تطبيق بيداغوجيا المشروع في كتاب اللغة العربية؟

- نعم : ☐
- لا : ☐
- إلى حد ما : ☐

2- في نظرك، هل هناك ترابط بين المشاريع التي تُقدم ومضمون الدروس السابقة في المقطع؟

- نعم : ☐
- لا : ☐
- بدرجة معينة: ☐

3- ماهي المعايير التي تأخذها بعين الاعتبار في تقويم المشاريع؟

.....

.....

.....

.....

.....

4- كيف ترى علاقة بيداغوجيا المشروع بعناصر المنهاج (الأهداف التعليمية، المحتوى، طرائق التدريس،التقويم)؟.....

.....

.....

.....

.....

5- في اعتقادك، هل ترى أن التعلم القائم على المشاريع يسهم في تحسين كفاءة تعليم اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

- نعم، بشكل كبير: ☐
- لا، لا تساهم : ☐
- نوعا ما: ☐

3

المحور الثالث: بيداغوجيا المشروع والمعلم

6- هل يُحيط المعلمون بمفهوم التعلم القائم على المشاريع ومبادئه من خلال الندوات التكوينية؟

- نعم : ☐
- لا : ☐
- بشكل غير كامل : ☐

7- ما هو الفرق الذي تلاحظه في مستوى تفاعل التلاميذ من خلال المشروع مقارنة بالدروس العادية؟

.....

.....

.....

.....

8- في رأيك، علامات نجاح طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية تظهر في؟

- تحسّن علامات التلاميذ ☐
- زيادة التفاعل ☐
- تحقيق التواصل ☐
- أخرى، حدّدها:

.....

.....

.....

9- فيم تتمثل الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء تطبيق بيداغوجيا المشروع بصورة فعالة داخل الفصل الدراسي؟

- صعوبة إدارة الصف: ☐
- الحجم الساعي : ☐
- عدم استعداد التلاميذ : ☐
- غياب تكوين الكافي للمعلمين : ☐
- صعوبات أخرى حددها:

.....

.....

4

.....

.....

المحور الرابع: حول بيداغوجيا المشروع والمتعلم

10- في رأيك هل تتلائم طريقة المشروع مع ميول المتعلمين وحاجاتهم وتعمل على الربط بين التعلم والمهام الواقعية؟

- نعم : ☐
- لا : ☐
- جزئيا: ☐

التعليل:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

11- إلى أي حد ترى بعد تطبيق بيداغوجيا المشروع في العملية التعليمية تحسن في مهارات التفكير النقدي والإبداعي ومهارات العمل الجماعي لدى التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

5

12- ما هي التوصيات الضرورية للتذليل من صعوبات تطبيق بيداغوجيا المشروع في تحسين تعليم اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

- تأهيل الأساتذة ☐
- زيادة ساعات للمشاريع ☐
- تحديث المحتوى ☐

اقتراحات أخرى مع التوضيح :

.....

.....

.....

.....

.....

6

الفـــــهـ س

بسملة.....

إهداء.....

شكر.....

المقدمة.....أ–د

الفـــ الأول:بـ اغـ جـا الـ وع الـ فـا والأسـ

أولا: مفهوم البيداغوجيا.....6–12

1–تعريف البيداغوجيا..... 6

أ–لغة..... 6

ب–اصطلاحا..... 7

2–أنواع البيداغوجيا..... 8

2–1 بيداغوجيا حل المشكلات... 8

2–2 البيداغوجيا الفارقية.... 8

2–3 بيداغوجيا الإدماج... 9

2–4 بيداغوجيا المشروع..... 10

2–5 بيداغوجيا الخطأ..... 10

2–6 بيداغوجيا اللعب..... 11

3–البيداغوجيا وعلاقتها بالتعليمية..... 12

ثانيا: مفهوم المشروع.....13–20

1–تعريف المشروع..... 13

أ–لغة..... 13

ب–اصطلاحا..... 14

2–أنواع المشاريع..... 16

2–1من حيث الغرض من المشروع.. 16

2–2 من حيث عدد المشاركين في المشروع 17

2-3من حيث الإعداد والمحتوى..... 18

3–الدور البيداغوجي للمشروع..... 18

الفـــــهـ س

3–1 دور المتعلم في إنجاز المشروع..... 18

3–2 دور المعلم في التعلم القائم بالمشاريع 19

3-3الأدوار التربوية التي يؤديها التعلم بالمشروع: 20

ثالثا: بيداغوجيا المشروع المفهوم والمبادئ 21–32

1–بيداغوجيا المشروع (المفهوم والتأسيس). 21

1-1تعريف بيداغوجيا المشروع..... 21

1–2أصول بيداغوجيا المشروع ونشأتها. 24

2–النظريات التعليمية المؤسسة لبيداغوجيا المشروع. 27

2–1 الفلسفة البراغماتية. 28

2–2 النظرية البنائية وبيداغوجيا المشروع. 28

2–3 النظرية البنائية الاجتماعية وبيداغوجيا المشروع..... 29

3–أهداف بيداغوجيا المشروع..... 31

4–المبادئ الأساسية لبيداغوجيا المشروع: 32

الفـــــ الـ انـي:تـ لـ مـ ارع في مـ كـ اب اللغة العـ ة للـ ة الـالـ ة ابـ ائي

أولا: عرض مضمون الكتاب..... 34–43

1–تقديم عام للفهرس..... 35

1-1المحاور التعلمية..... 35

1-2الوحدات التعلمية..... 36

1-3نص الإدماج ومشروعه..... 37

1–4مبدأ التدرج في الصعوبة..... 37

2–مشاريع السنة الثالثة من التعليم الابتدائي..... 38

2–1لائحة المشاريع للسنة الثالثة ابتدائي..... 39

2–3عرض المشاريع التي يحتويها الكتاب حسب الموضوع، الشروط، الغاية..... 40

3–نموذج تطبيقي حول تنفيذ خطوات المشروع..... 41–43

3–1نموذج مشروع السيرة الذاتية..... 44

ثانيا: مناقشة تحليلية لبيداغوجيا المشروع في الكتاب. 44–58

-1تحليل نماذج مختارة..... 45

الفـــــهـ س

1-1مشروع كتابة قصـة (ص 23)..... 44

1–1–1عرض مرجعي لتحليل مشروع كتابة قصـة (ص23) وفق الكتاب المدرسي..... 47

1-2مشروع " أكتب لافتات " (ص74) 47

1-2-1عرض مرجعي لتحليل مشروع "أكتب لافتات "(ص74) وفق الكتاب المدرسي:..... 50

1-3مشروع" إنجاز مطوية للقواعد الصحية" (ص91) 50

1-3-1عرض مرجعي لتحليل مشروع إنجاز مطوية للقواعد الصحية (ص91) وفق الكتاب المدرسي. 53

1-4مشروع قصـة اختراع (ص125). 53

1–4–1عرض مرجعي لتحليل مشروع قصـة اختراع (ص125) وفق الكتاب المدرسي. 56

2–إيجابيات وسلبيات طريقة العمل بالمشروع من خلال المحتوى. 56

3–نظرة نقدية عامة..... 59

الفـــــ الـ الـ : تـ لـ اسـ انـة تـ آراء الأساتـ ة في تعلـ اللغة العـ ـة وفـ قة الـ ارع

أولا: تعريف بمقومات الدراسة..... 60–62

1–أداة البحث..... 60

2–حدود البحث..... 61

3–منهج الدراسة..... 63

ثانيا: تفريغ نتائج الاستبيان وتحليلها..... 62–78

-1تحليل بيانات المحور الأول: البيانات الشخصية. 62

2–تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني..... 66

3–تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثالث. 70

4–تحليل النتائج الخاصة بالمحور الرابع. 74

خاتمة 80–80

قائمة المصادر والمراجع..... 81–84

ملاحق..... 85–93

الفهرس..... 94–96

الملخص..... .....

يعالج بحثنا المعنون بـ: "ب اغ جـا الـ وع في اب اللغة الع ة لـ ة الـ الـ ة ابـ ائي بـ الـ ة والـ ارسة الـ عـل ة" أحد البيداغوجيات الحديثة التي ركزت عليها المنظومة التربوية، مركزين على رصد مدى تجَّسد طريقة المشروع داخل الفصول الدراسية ومن خلال المحتوى الذي تعالجه، والتعرف على التحديات التي تعيق تنفيذها، وتكمن أه ة ه ا الـ ضـ ع في أن ه ه الـ اغ جـا تمكّن المتعلم وتوجهه لبناء معرفته ذاتياً عبر الربط بين الموقف التعليمي والحياة الواقعية له، وهو الأمر الذي أثار الإشكالية الآتية: إلى أ ّ م ـ ت افـ بـ اغ جـا الـ وع مع مـ اب اللغة الع ة لـ ة الـ الـ ة ابـ ائي على ضـ ء الـ ارسة الـ عـل ة؟

وعليه توزعت الدراسة إلى فصل نظري وضحنا فيه مفاهيم البحث وأسسه، تلاه عرض تحليلي لمشاريع الكتاب المدرسي، ثم اختتمت بجانب ميداني أستند إلى استبانة وجهت لأساتذة العربية لرصد آرائهم عن تطبيق هذه البيداغوجيا.

Abstract: Our research, entitled "**Project-Based Pedagogy in the Arabic Language Textbook for the Third Year of Primary School: Between Theory and Educational Practice**", addresses one of the modern pedagogical approaches emphasized by the educational system. The study focuses on observing the extent to which the project-based method is embodied in classroom settings and reflected in the textbook content, as well as identifying the challenges that hinder its implementation.The importance of this topic lies in the fact that project-based pedagogy empowers the learner and guides them to construct knowledge autonomously by linking the learning situation to their real-life context. This has led to the following central question: **To what extent does project pedagogy align with the content of the Arabic language book for the third year of primary school, in light of the educational practice?**

Accordingly, the study was divided into a theoretical chapter in which we clarified the research concepts and foundations, followed by an analytical presentation of the textbook projects, and concluded with a field study based on a questionnaire directed to Arabic language teachers to gather their views on the implementation of t his pedagogy.